

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



قسم العلوم الإنسانية
شعبة العلوم الإسلامية

جامعة الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

دور الإعلام في نشر الثقافة البيئية -إذاعة الوادي أنموذجا-

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية
تخصص: دعوة وإعلام واتصال

إشراف الأستاذ:
أ. الطاهر الأدغم

إعداد الطالب:
خليل خضير

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة الوادي	أستاذ محاضر "أ"	د/ رشدي جراية
مشرفا ومقررا	جامعة الوادي	أستاذ مساعد	أ/ الطاهر الأدغم
مناقشا	جامعة الوادي	أستاذ مساعد	أ/ ليلي فقيري

السنة الجامعية: 1434هـ-1435هـ / 2013 - 2014م

شكر وعرفان

في هذا المقام العلمي أتقدم بالشكر الجليل والعرفان وافر التقدير

والاحترام إلى أستاذي الفاضل المشرف :

الطاهر أحمارة اللادخمي الأشرافه على هذا العمل، وله كل الشكر والعرفان

بالجميل على صبره بتقديره كل النصائح والتوجيهات وتحمله

معي طيلة انجاز هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى كل الأساتذة الذين تعلمت عليهم خلال

دراستي في سبعة العلوم الإسلامية، وكل أساتذة قسم

العلوم الإسلامية بجامعة الوادي.

خليل

الأعمال

أهدي هذا العمل العلمي المتواضع إليك :

إلى روح والدي رحمه الله

وإلى والدي أطال الله في عمرها بالصحة والعافية

وإلى إخوتي وأخواتي

وزملائي في تخصص الدعوة والإصلاح والاتصال

روح شهداء الأمة العربية والإسلامية

خليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص

تعالج الدراسة الحالية دور الإعلام في نشر الثقافة البيئية من خلال دراسة تحليلية لبرامج حماية البيئة بإذاعة الوادي، وقد قسمت الدراسة إلى أربعة فصول، الأول يوضح الإجراءات المنهجية، والفصل الثاني يناقش المشكلات البيئية وآليات مكافحتها، والفصل الثاني يخص الإعلام البيئي، وقد تطرقت الدراسة في الفصل الأخير للدراسة التحليلية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن إذاعة الوادي تركز في برامجها البيئية على مواضيع النفايات والقمامات كمظهر للتدهور البيئي
- أن إذاعة الوادي في برامجها البيئية تعتبر أن انتشار التلوث ناجم عن أسباب بشرية بالدرجة الأولى.
- أن برامج البيئة في إذاعة الوادي تستخدم اللغة العربية بالدرجة الأولى في توصيل رسالتها البيئية

الكلمات المفتاحية: الإعلام، الإذاعة، ثقافة بيئية

Abstract

This study deals with the media's role in spreading the culture of protecting the environment through analytical study of the broadcast environmental protection programs .the study was divided into four chapters, the first shows the methodological procedures, the second chapter discusses the environmental problems and the mechanisms of control, the third chapter for Environmental Media, The final chapter of the analytical study.

the most important results of the study are:

- *That broadcast programs is focusing on the themes of environmental waste and trash as an aspect of environmental degradation*
- *That broadcast programs is considered that the spread of environmental pollution caused by human causes the first place.*
- *That broadcast environmental programs are using the Arabic language primarily in the delivery of its message.*

Keywords: *media, radio, environmental culture.*

مقدمة

يشهد العالم اليوم تفاقم المشكلات البيئية كمًا ونوعًا يومًا بعد يوم، هذه الأخيرة تنوعت وتشعبت مع تنوع وتشعب النشاطات البشرية التي تتجه باستمرار إلى البيئة لاستغلال مواردها بحجة التنمية، حيث عقدت العديد من المؤتمرات وأبرزها مؤتمر استكهولم 1972 .

وقد تنامي بذلك إدراك الحكومات والمؤسسات الدولية على استحالة فصل التنمية عن البيئة، وأن قضية البيئة قضية مجتمعية لا تنحصر في سن القوانين ، بل تتطلب إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات للمشاركة على كافة المستويات (المحلية، الوطنية وحتى الدولية) في العمل على درء مشكلات البيئة من خلال تنمية وعيهم البيئي.

ومن ثم فتنمية الوعي البيئي حتمية لا مفر منها لمواجهة التدهور البيئي، وذلك على مستويين؛ الشعبي والحكومي، إذ أن الجماهير الواعية تساعد على حل مشكلات البيئة والحد من انتشارها والضغط على صناع القرار لاتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك.

ويحاول كل القائمين على البيئة تدارك الوضع، لكن المشكلة تعدت حدود إمكاناتهم وأصبحت مشكلة عامة سياسية، اقتصادية واجتماعية، وانتقلت إلى سجل الضرورات العينية التي لا يستقيم أمرها إلا إذ قام بها كل فرد من أفراد المجتمع، ولذا وجب تضافر جهود كافة فئات المجتمع خاصة المؤسسات الإعلامية ذات الحضور الكبير باعتبار دورها في تشكيل رأى عام ناضج ومثقف بإمكانه الضغط على أصحاب القرار للتغيير.

وفي هذا الإطار تأتي هذه الدراسة الموسومة بـ"دور الإعلام في نشر الثقافة البيئية، إذاعة الوادي أنموذجاً"، حيث قُسمت الدراسة إلى ما يلي:

في الفصل المنهجي تم تناول فيه أهمية الموضوع وأهدافه وتحديد مفاهيم الدراسة، كما تم التعرض للدراسات السابقة ومنهج الدراسة وأداة جمع البيانات.

وقد عالج الفصل الأول المشكلة البيئية وآليات معالجتها في بحثين، الأول تناول المشكلة البيئية وأسبابها، والثاني تناول الاهتمام الدولي بالبيئة والمنظر الإسلامي لحمايتها.



أما الفصل الثاني فقد تطرق إلى الإعلام البيئي من خلال مبحثين، الأول كان حول الإعلام البيئي وأهميته، والثاني تناول أهمية التغطية الإعلامية لقضايا البيئة وأسباب نجاحها. في حين خُصص الفصل الثالث للدراسة التحليلية، حيث تم تطبيق أسلوب تحليل المحتوى على البرامج البيئية في إذاعة الوادي .

أولاً: الإشكالية:

إن نجاح الرسالة الإعلامية في تنمية الوعي البيئي مرهون على مدى قدرتها على الإقناع، والتأثير في أفراد المجتمع للتحويل من حالة اللاوعي إلى حالة الوعي والإدراك الصحيح لقضايا البيئة ومشكلاتها، ومن ثم تجاوز مرحلة الوعي إلى مرحلة المشاركة الفعالة في الحفاظ على البيئة، ولتنفيذ البرامج والمشروعات المتعلقة بالبيئة.

ويعتبر الاهتمام الإعلامي بقضايا البيئة حديثاً بالغ الأهمية والتأثير، حيث أصبح اليوم هناك ما يسمى بالإعلام البيئي، الذي يساهم في نشر هذه الثقافة الجديدة والارتقاء بالوعي البيئي، من خلال كافة وسائله؛ الإذاعة والتلفزيون والصحافة المكتوبة والإلكترونية، وتلعب الصحافة المكتوبة دوراً بارزاً في التبصير بقضايا البيئة باعتباره قناة اتصالية فعالة، وهي الأداة في توجيه الجماهير وتغيير سلوكهم، فالثقافة البيئية اليوم في أمس الحاجة إلى سند إعلامي يدعو إلى معرفة واستيعاب واقع البيئة.

والدراسة الحالية تتناول الاهتمام بالبيئة في الإذاعات المحلية، حيث تتمحور الدراسة حول التساؤل عن دور إذاعة الوادي في نشر الوعي البيئي.

ثانياً: تساؤلات الدراسة :

- 1 ما مفهوم الوعي البيئي؟
- 2 ما هي الأسس الوعي البيئي في الإسلام؟
- 3 ما المفهوم الإعلام البيئي وأساليبه؟
- 4 ما هو حجم اهتمام إذاعة الوادي بالبيئة؟

ثالثاً: أهمية الدراسة

- 1 - تفاقم المشكلات البيئية في الجزائر كما ونوعاً، يؤكد حاجة المجتمع الجزائري ليس فقط لإصدار ترسانة من التشريعات وظهور الجمعيات البيئية ، بل يفرض على المسؤولين استغلال وسائل الإعلام لاسيما منها الإذاعة لنشر الوعي البيئي وتنمية لأفراد المجتمع الجزائري .

- 2 - زيادة مظاهر التدهور البيئي في الجزائر بسبب تعرضها لكوارث طبيعية كالفيضانات ، الجفاف، الزلازل إلى جانب مشاكل بيئية ناتجة عن تدخل الإنسان كالتلوث بجميع أشكاله، الرعي الجائر ، استنزاف الثروة الغابية ، التصحر، النمو الديمغرافي ... الخ، أسفرت عن ظهور أمراض وأوبئة كلفت ميزانية ضخمة للعلاج كالتيفوئيد ، الطاعون ، الكوليرا، الرمد الحبيبي .
- 3 - نقص الدراسات الاجتماعية والإعلامية التي تفسر العلاقة الجدلية القائمة بين الإذاعة وتنمية الوعي البيئي لأفراد المجتمع، لاسيما في الجزائر .
- 4 - إفقار الميدان العلمي لدراسات حول الإعلام الجهوي وأهميتها ودورها في التنمية، وأيضا في تنمية الوعي البيئي لأفراد المجتمع الجزائري.

رابعاً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في ما يلي:

- 1 تقييم وتحليل دور وفعالية وسائل الإعلام لاسيما منها الإذاعة في إبلاغ رسالتها الإعلامية إلى المجتمع لتنمية الوعي البيئي وإدراكه بخطورة مشكلات البيئة التي تتعرض لها البيئة في الجزائر.
- 2 للكشف على بعدي الوعي البيئي المتضمنين في الرسالة الإعلامية وهما بالتحديد المعلومات البيئية والاتجاهات نحو البيئة.
- 3 تحليل مضمون الرسالة الإعلامية المسموعة المقدمة من طرف الإذاعة لمعرفة مدى مساهمتها في نشر وتنمية الوعي لأفراد المجتمع المحلي في الوادي.
- 4 معرفة حجم اهتمام الإذاعة بقضايا البيئة ومشكلاتها وتحديد نوعية هذه المشكلات والقضايا المطروحة في برامجها.

خامساً: أسباب اختيار الموضوع

- 1 رغبة في البحث عن الدور الهام الذي يمكن أن تلعبه الإذاعة في تنمية الوعي البيئي.
- 2 -التدهور الصارخ للبيئة والغياب الواضح لثقافة حماية البيئة

3 تعزيز البحث في إبراز دور الإعلام في تنمية الوعي عامة وبالبيئة بصفة خاصة.

سادسا: الدراسات السابقة

* الدراسة الأولى:

- عبد الفتاح بن النبي بعنوان الإعلام وجرائم البيئة الريفية وذلك في سنة 1992. سلط الضوء على نوعية الجرائم التي تعرض لها البيئة الريفية كما تعكسها الصحف المصرية بأنواعها المركزية، الإقليمية والمتخصصة وبيان طريقة تناول الصحف لهذه الجرائم وموقفها إزاءها، وطبيعة الدور الذي تضطلع به عند معالجتها والتصدي لها.

* الدراسة الثانية

- عاطف عدلي العبد الإعلام العماني وقضايا البيئة وذلك في سنة 1993، في إطار دراسة مقارنة بين عدة دول عربية حول الإعلام العربي وقضايا البيئة .

وسعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال المزدوج يهدف إلى التعرف عن المعلومات وآراء القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور حول قضايا البيئة ومشكلاتها من ناحية، ومدى مواكبة الإعلام العماني المطبوع والمسموع والمرئي الاهتمام الكبير الذي توليه السلطنة لقضايا البيئة ومشكلاتها من ناحية أخرى .

* الدراسة الثالثة

- الدكتور فضيل دليو، المعالجة الصحفية لجرائم البيئة الصحافة الجزائرية نموذج، مجلة البحوث الأمنية ، المجلد 14 ، العدد 32 ، يناير 2006 ، المملكة العربية السعودية .

تتناول هذه الدراسة موضوع البيئة وأهميته في حياتنا اليومية ودور وسائل الإعلام في مكافحة جرائم البيئة المختلفة ، وهذه الدراسة تحلل واقع الإعلام البيئي الجزائري في ظل الظروف الراهنة والتي تتمثل في الاهتمام العالمي المتزايد لموضوع البيئة ، وقد تحدث الباحث في هذه الدراسة عن الاتجاهات النظرية المختلفة حول تقدير نشر الصحف لجرائم البيئة فهناك اتجاه يعارض نشر الصحف لهذه الجرائم وهناك اتجاه مؤيد

لنشرها بكل تفاصيلها مهما كانت بشعة ، ويرى الباحث أن الوسطية الموجودة في التصور الإسلامي هي أحسن ما يمكن تقديره في نشر جرائم البيئة .

*الدراسة الرابعة

-جمال الدين السيد علي صالح :الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق ،مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية 2003، حددت مشكلة هذا البحث من خلال المجموعة من المؤشرات العلمية والتطبيقية كالتالي : ان الحديث عن البيئة في وسائل الاتصال الجماهيرية في مصر ظل لفترة طويلة مهملا وان مناقشة هذه القضايا لا يتسم بالاستمرارية والمتابعة مهما يترك الجماهير دون إحاطة علمية واضحة .

سابعاً: مفاهيم الدراسة

أولاً: تعريف البيئة:

1 - البيئة لغة: كلمة البيئة في اللغة العربية هي الاسم للفعل تبوأ، أي نزل أو قام، تبوأ أي أصلحه، هياًه. (1)

ويلاحظ المتدبر في القران الكريم وجود الكثير من الآيات القرآنية التي جاءت بها المعنى اللغوي للبيئة ومنها قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾. (2)

وقال أيضا قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾. (3)

- وفي الحديث الشريف: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ "، (4) أي لينزل منزله من النار، وهو التبوء هو الحلول والنزول والسكن، ويمكن

1 - ابن منظور، لسان العرب: (لا.ط؛ القاهرة، دار المعرفة، د.ت) ص 382.

2 - سورة يوسف، الآية 56.

3 - سورة يونس، الآية 87.

4 - الإمام مسلم: صحيح مسلم، كتاب المقدمة: باب تغليط الكذب على رسل الله (ص) حديث رقم ، 04.

أن يؤخذ منه أن البيئة هو المحل والمنزل والسكن،⁽¹⁾ وكذلك البيئة في مفهومها اللغوي هي المنزل وبيت النحل في الجبل، وتبوء الولد في الرحم، ومنزل الإبل حيث تناخ في الموارد، ومنزل القوم في كل موضوع فهي مكان العيش والإقامة.⁽²⁾

2 - البيئة اصطلاحاً:

على الرغم من أن لفظ البيئة أصبح من الألفاظ شائعة الاستعمال في الوقت الحاضر، إلا أنه من الصعب علينا وضع تعريفاً محدداً لها، فهناك تعريفات عديدة نذكر منها:

- البيئة بأنها المساحة التي يعيش فيها الإنسان ويستمد منها متطلبات حياته، من المأكل والملبس والمأوى، ويبدأ اتصالاته ونشاطاته مع بني البشر وفق النظم الاجتماعية، كالعادات والقيم والأخلاق والأديان.⁽³⁾

وكما تعرف البيئة أيضاً على أنها الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان يتأثر ويؤثر فيه،

بكل ما يشمله هذا المجال المكاني من عناصر ومعطيات سواء كانت طبيعية كالصخور وما تضمه من معادن ومصادر طاقة وتربة وموارد مائية وعناصر مناخية من حرارة وضغط ورياح وأمطار ونباتات طبيعية وحيوانات بحرية وبرية، أو معطيات بشرية أسهم إنسان في وجودها من عمران وطرق ونقل ومواصلات ومزابل ومصانع وسدود... الخ...⁽⁴⁾

في حين وضع لها المختصون في علوم الطبيعة تعريفاً علمياً مفاده بأنها مجموع الظروف والعوامل

الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر في العمليات الحيوية التي تقوم بها.⁽⁵⁾

وتعرف البيئة بالمحيط المادي الذي يعيش فيه الإنسان بما يشمل من ماء وهواء وفضاء وتربة وكائنات

حية ومنشآت شيدها الإشباع حاجاته،⁽¹⁾ والبيئة الاجتماعية أو ما يسمى البيئة المشيدة، ولها دور أساسي

¹ - ابن منظور، لسان العرب: مرجع سابق، ص 382.

² - الدكتور قطب الريسوي، المحافظة على البيئة من منظور الإسلامي: (ط.1؛ بيروت، دار ابن حزم، 2008) ص 20.

³ - الحمد الرشيد: محمد السعيد صابرين، البيئة ومشكلاتها: (لا.ط؛ الكويت، عالم المعرفة، 1997) ص 24.

⁴ - زين الدين عبد المقصود، قضايا بيئة معاصرة، المواجهة والمعالجة بين الإنسان وبيئة (الطبعة الثانية؛ الكويت، دار البحوث العلمية، 1998) ص 17.

⁵ - محمد حسين عبد القوي، الحماية الجنائية للبيئة الهوائية: (لا.ط؛ بيروت، النشر الذهبي للطباعة، 2002) ص 07.

في تنظيم الحياة في المجتمعات البشرية، عن طريق تغيير وتكييف البيئة الطبيعية وحمايتها لخدمة البشرية، ويشمل كافة النشاطات والفعاليات الاقتصادية، (الزراعية، والصناعية، والتجارية، والتعليمية، والصحية).
(2)

وعرفت البيئة بأنها تشمل العنصر الطبيعي بجوانبه الفيزيائية والبيولوجية والعصر الصناعي وبتفاعلهما ينتج الوسط الذي يعيش فيه، على أي صورة وأنماطه الخارجية والداخلية (اقتصادية، سياسية، طبيعية، مادية، نفسية، اجتماعية، ثقافية، تربوية).⁽³⁾

وتعرف البيئة بأنه الحيز الذي يمارس فيه البشر المختلف أنشطة حياتهم، وتشمل هذا الإطار كافة الكائنات الحية من حيوان ونبات والتي يتعايش معها الإنسان، فالبيئة تشمل كل ما يحيط الإنسان من ماء، هواء، أرض فهو يؤثر فيها ويتأثر بها.

تتكون البيئة من أربعة أنظمة متكاملة ومتفاعلة، هي الغلاف الأرضي والغلاف الغازي والهوائي والمجال الحيوي للكورة الأرضية أما العناصر التي تكون منها البيئة فتنتج ضمن مجموعتين أساسيتين هما:

1 -العناصر الطبيعية المادية: وهي تتكون من هبات الله الطبيعة كالهواء والماء والتراب والثروات الطبيعية ومختلف المخلوقات الحية من نبات وحيوان وبشر، وهي تتفاعل في ما بينهما ضمن دورة متكاملة ومنظمة.

2 -العناصر المصنوعة: هي التي ابتكرها الإنسان وسخرها لخدمته من خلال تغييره للعناصر الطبيعية المادية.

وقد ثبتت حتى الآن أنه لا حياة للإنسان في غير بيئته التي نشأ فيها على كوكب الأرض، هذه البيئة التي وجدها تتناسب ظروفه وتكوينه وأكملها بما أقام عليها من منشآت ومؤسسات لسد مزيد من حاجاته.
(1)

¹ - ماجد راغب الحلو، قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة: (لا.ط؛ لا.م، منشآت المعارف، 2002) ص 31.

² - عبد الوهاب عبد القاسم النور تحي. التكاليف المالية للتلوث الضوضائي وأثارها الاجتماعية على الوحدات الاقتصادية. (رسالة الماجستير في إدارة البيئة، 2008) ص 06.

³ - محمد علي سيد امباي، الاقتصاد والبيئة "مدخل بيئي": (لا.ط؛ القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1988) ص 63.

وبمفهوم آخر يقصد بكلمة البيئة: الوسط المحيط بالإنسان والذي يشمل جميع العوامل الحيوية وغير الحيوية والتي تؤثر بالفعل على الكائن الحي بطريقة مباشرة وغير مباشرة في أي وقت أو فترة من تاريخ حياته يقصد هنا بالعوامل الحيوية الكائنات الحية (المرئية وغير المرئية) الموجودة في الأوساط البيئية المختلفة، أم العوامل غير الحيوية فهي (الماء، التربة، الشمس، الحرارة... الخ..)⁽²⁾.

ثانيا: الثقافة

1 - لغة

ثقف : ثقف الشيء ثقفا وثقافا وثقوفة : حدقه . ورجل ثقف وثقف وثقف : حاذق فهم ، وأتبعوه فقالوا : ثقف لقف . وقال أبو زياد : رجل ثقف لقف رام راو . اللحياني : رجل ثقف لقف ، وثقف لقف ، وثقيف لقيف ، بين الثقافة واللقافة . ابن السكيت : رجل ثقف لقف إذا كان ضابطا لما يحويه قائما به . ويقال : ثقف الشيء وهو سرعة التعلم . ابن دريد : ثقفت الشيء حدقته وثقفته إذا ظفرت به . قال الله تعالى : فإما تتقفنهم في الحرب . وثقف الرجل ثقافة أي : صار حاذقا خفيفا مثل ضخم ، فهو ضخم ، ومنه المثاقفة⁽³⁾.

2 - اصطلاحا

تعرف الثقافة بأنها " النسيج الكلي والمعقد من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك وكل ما يبني عليها من تجديدات وابتكارات أو وسائل في حياة المجتمع مما ينشأ في ظل كل عضو من أعضائه وما يأتي من الماضي ويتم الأخذ به أو تطويره في ضوء ظروف الحياة والخبرة " ، وهي باختصار تعني ذلك الجزء من البيئة الذي صنعه الإنسان بنفسه وهذبته بخبراته وتجاربه⁽⁴⁾.

¹ - خالد محمد القاسمي، وجيه جميل البعيني، حماية البيئة الخليجية، التلوث الصناعي وأثره على البيئة العربية والعالمية: (لا.ط؛ الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999) ص 11.

² - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، البيئة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع البيئي: (لا.ط؛ الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1997) ص 27.

³ - ابن منظور، ج 4، مرجع سابق، 28.

⁴ - احمد اللقاني، عودة أبو سنيينة، أساسيات تدريس العلوم الاجتماعية (ط1؛ عمان، مكتبة دار الثقافة، 1999) ص 27.

ثالثاً: الإعلام

1 - لغة

العلم : نقيض الجهل ، علم علما وعلم هو نفسه ، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعاً⁽¹⁾.

2 - اصطلاحاً

أنه كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عند القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية⁽²⁾.

رابعاً: الإذاعة المحلية

1 - الإذاعة لغة

أصلها، ذيع : الذيع : أن يشيع الأمر . يقال أذعناه فذاع وأذعت الأمر وأذعت به وأذعت السر إذاعة إذا أفشيت وأظهرته . وذاع الشيء والخبر يذيع ذيعاً وذيعاناً وذيوماً وذيعوعاً : فشا وانتشر . وأذاعه وأذاع به أي أفشاه . وأذاع بالشيء : ذهب به⁽³⁾.

2 - اصطلاحاً

الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مستمعيها محددات له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة ، وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري الخاص. وهي تبث برامجها مخاطبة مجتمعاً خاصاً محدود العدد ، يعيش فوق أرض محدودة المساحة، مجتمعاً له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة. قد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة قرى أو مدناً صغيرة متقاربة⁽⁴⁾.

¹ - ابن منظور، ج10، مرجع سابق، 264.

² - سمير محمد حسين، الإعلام والاتصال بالجماهير (ط1؛ القاهرة، عالم الكتب، 1998) ص22.

³ - ابن منظور، ج6، ص55.

⁴ - منى الحديدي، الإعلام والمجتمع، (ط2، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2004)، ص163.

ثامنا: منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح باعتباره المنهج المتميز الذي لا يزودنا فحسب بإجابات أفضل بالنسبة للقضايا القديمة، ولكنه يعطي تفسيراً للقضايا الجديدة، كما من شأنه أن يثير قضايا لم يسبق التفكير فيها¹، ولا يقتصر البحث في استخدام منهج المسح الوصفي الذي يصور ويوثق الوقائع والحقائق والاتجاهات الجارية فقط، وإنما يستخدم المسح التحليلي الذي يحاول أن يشرح ويفسر لماذا تستمر حالة أو ظاهرة ما، أو لاختبار العلاقة بين متغيرين ورسم الاستدلالات التفسيرية².

تاسعا: أداة جمع البيانات

تتخذ الدراسة من تحليل المضمون أداة وأسلوباً أساسياً لجمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتبويبها وتحليلها للوصول إلى حالة يمكن معها تقديم وصف وتفسير دقيقين للظاهرة محل البحث، وحسب لازويل فإن تحليل المضمون يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي لما يقال عن موضوع معين في وقت معين³، وأما برنارد بيرلسون (Berlson) الذي يعد من أوائل الذين اقتربوا من الجوانب المنهجية لتحليل المضمون، فيعرّف تحليل المضمون على أنه أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال⁴، وقد شرح بيرلسون هذه الأوصاف، فقصد بالوصف المنهجي الاعتماد على خطة رسمية مصممة مسبقاً وخالية من التحيزات في اختيار المضمون الذي سيخضع للتحليل، وقصد بالوصف الكمي التعبير الكمي لنتائج التحليل عن طريق التكرارات أو الجداول أو النسب بأشكالها المختلفة، أما الوصف الموضوعي فقصد به بيرلسون وجود قواعد واحدة تستخدم دون تمييز في تحليل المضمون، بحيث يمكن الحصول على النتائج نفسها إذا قام بالتحليل أكثر من شخص⁵.

¹ - أحمد بدر، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي، (ط1، القاهرة، دار قباء للنشر والتوزيع، 1998)، ص 119 .

² - محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، (ط1، القاهرة، عالم الكتب، 1992)، ص 94 .

³ - محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (ط1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، دت)، ص 16 .

⁴ - المرجع نفسه، ص 17 .

⁵ - أحمد بدر، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي، مرجع سابق، ص 32-33 .

عاشرا: عينة الدراسة

- 1 - العينة الزمنية: اتخذت الدراسة الفترة الزمنية لشهور فيفري مارس أبريل، كفترة زمنية للدراسة.
- 2 - عينة البرامج الإذاعية: استخدمت الدراسة العينة القصدية في اختيار برامج البيئة في إذاعة الوادي وهي: برنامج تاج الصحة والبيئة، برنامج بيئتنا، برنامج الموسوعة البيئية.
- 3 - عينة الحصص: اختارت الدراسة أسلوب الحصر الشامل في اختيار البرامج التي ستخضع للتحليل، أي كل الحصص من البرامج الثلاثة التي بثت خلال الفترة الزمنية المذكورة.

الفصل الأول: المشكلة البيئية وآليات معالجتها

المبحث الأول: المشكلة البيئية و أسبابها.

المطلب الأول: ماهية البيئة والتلوث

الفرع الأول: مفهوم البيئة في التشريع

أولاً: البيئة في الاتفاقية الدولية :

أعطى مؤتمر ستوكهولم للبيئة معنا واسعاً بحيث تدل على أنها رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما، في مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته.⁽²⁶⁾

ثانياً: البيئة في التشريع العربي (مصر نموذجاً):

أما المشرع المصري فقد كان تعريفه للبيئة أكثر اتساعاً حيث أضاف العناصر التي يتخلل

الإنسان في إيجادها وظهر ذلك خلال الفترة الأولى من المادة الأولى من قانون البيئة المصري بأنها المحيط الحيوي الذي يشمل الكائنات الحية وما يحويه من مواد وما يحيط بها من هواء، ماء، تربة وما يقيمه الإنسان من منشآت.⁽²⁷⁾

ثالثاً: البيئة في التشريع الجزائري:

انتهج المشرع الجزائري نهج المشرع الفرنسي في تعريفه للبيئة، بحيث قام بحصر مدلول البيئة ضمن

العناصر الطبيعية، هذا في إطار ضبط لمفاهيم المصطلحات الخاصة بقانون حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة حيث جاء في هذا القانون على أن البيئة تتكون من الموارد الطبيعية اللاحيوية والحيوية كالهواء والجو والماء والأرض وباطن الأرض والحيوان والنبات بما في ذلك التراث الوراثي وأشكال التفاعل بين هذه الموارد وكذا بين الأماكن، والمناظر والمعالم الطبيعية.⁽²⁸⁾

الفرع الثاني: مفهوم التلوث

أولاً: مفهوم التلوث: بمعناه العام هو الفساد المادي أو الفساد المعنوي بدخول مواد وشوائب تغير من خصائصه تحدته تغير تلفاً في نوعية لتجعل منها غير قابل للاستهلاك أو الاستعمال، كما تتعدد أنواع التلوث، فقد تكون مادية بحيث تعزي العناصر المادية سبباً في حدوثه وإلحاق خلل أو الفساد في آليات

²⁶ - رشيد الحمد ومحمد صابرين، البيئة ومشكلاتها: (لا. ط؛ الكويت، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 22، 1979) ص24.

²⁷ - ماجد راغب الحلو، مرجع سابق، ص44

²⁸ - المادة 04 ف07 من قانون 35-10 المؤرخ في 19-07-2003 المتعلق بخصوصية البيئة في إطار التنمية المستدامة ج ر، عدد 43.

البيئة الحيوية، هذه العناصر فقد تكون طبيعية أو من استحداث الإنسان هذه الأخيرة التي تتجلى نتائجها دخول العناصر الفيزيائية في حدوثه، ما هو الحال بالنسبة للضوضاء، الإشعاع الدوري، التلوث الحراري.⁽²⁹⁾

ثانياً: مفهوم المشكلة البيئية: المقصود بالمسكلة البيئية بصفة عامة هو ما يطرأ على البيئة من عطل في أداء مهمتها في إنهاء الحياة ورعايتها وعلى رأسها حياة الإنسان، وذلك بأي سبب من أسباب سواء كان اختيار في مكوناتها أو اختلالاً في توازنها أو اضطراباً في نظامها.⁽³⁰⁾

وتعرف أيضاً كل تغير كمي أو كيميائي يحق بأحد الموارد الطبيعية في البيئة بفعل الإنسان أو أحد العوامل الفيزيائية فينقصه أو يغير من صفاته، أو يخلل من توازنه بدرجة تؤثر على الأحياء التي تعيش في هذه البيئة وفي مقدمتها الإنسان تأثيراً سلبياً.⁽³¹⁾

المطلب الثاني: مظاهر المشكلات البيئية وأسبابها

الفرع الأول: مظاهر المشكلات البيئية

أولاً: تلوث المياه:

يعتبر الماء من أحد عناصر الغلاف الحيوي الأساسية في حياة الإنسان، مشكلاً بتواجده أكبر مساحة من اليابسة على سطح الأرض حيث تبلغ نسبة تواجده 71% من مساحة الكرة الأرضية، 74%، منها مالحة فقط 06% عذبة، توجد منها 27% أنها مساحة جليدية، 72% سطحية، 01% توجد في الغلاف الحيوي على شكل سحب.⁽³²⁾

ويتعرض الماء إلى التلوث الحراري الناجم عن استعمال كميات هائلة من المياه لتبريد المفاعلات النووية، والحرارة ثم إعادة إلقائها في البحر مرة أخرى، نفس الوضعية بالنسبة للتلوث من مصدر بترولي بالنسبة لمياه البحر الناجم عن حوادث الناقلات، أو نتيجة التخلص من مياه الاتزان بالنسبة للناقلات النفطية، ترسبات من الآبار البترولية البحرية، أو من المنشآت النفطية بالمواني، كذلك الحال بالنسبة للأمطار الحمضية التي تؤثر على المسطحات المائية تهدد وتحلل بالتوازن الحيوي الموجود في البيئة البحرية، أما بالنسبة للمخلفات الصناعية الناجمة على الصناعات الكيماوية التي تلوث المياه بالمركبات الكيماوية شديدة الخطورة السمية أو بمعادن ثقيلة كالزئبق الذي له صفة التراكم داخل الأجسام وبعض المبيدات والمركبات العضوية.

²⁹ - تاج الدين فتح الله تاج، التلوث والبيئة الزراعية: (لا.ط؛ السعودية، جامعة ملك سعود، 1998) ص 12.

³⁰ - محمد غياث الإشراف، مرجع سابق: ص 12.

³¹ - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، البيئة والمجتمع: (لا.ط؛ مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2006) ص 21.

³² - هير فيه دور ميناخ وأخرون، ترجمة: جورجيت حداد، السكان والبيئة: (لا.ط؛ بيروت، عويدات للنشر والطباعة، 2003) ص 21.

وتأتي المخلفات البشرية من مواد عضوية والمنظفات الصناعية ومالها من خاصية الصمود، وصعوبة التحلل العضوي ومالها من سمية واضحة على الكائنات، حيث كشف مشروع رصد المياه التابع للنظام العالمي للرصد البيئي الذي شرع في تنفيذه عام 1977، إن 10% من مجموع 240 نهرًا ملوثًا بالإضافة إلى البحيرات والمستودعات الجوفية للمياه،⁽³³⁾ والتلوث المياه بالمياه القذرة الناجمة على الترسبات أو تقاطع الشيكات وما ينجم عنها من أمراض مثل الكوليرا التي تعد من الأمراض المعدية الأكثر تهديدًا لصحة الأفراد.⁽³⁴⁾

إن الحماية الجزائرية للمياه في الجزائر خلال تجريم العديد من السلوكيات الناجمة عن الأفراد، ومن بين هذه التصرفات، الصرف في مجال مجاري المياه، أو ترعة عامة بدون ترخيص للصب، إلقاء جثة حيوان أو أي مادة مضرّة بالصحة أو ذات رائحة كريهة في أي مجرى معد للصرف أو الري.⁽³⁵⁾ الجزائر من بين الدول النامية التي أولت للموارد المائية أهمية، حيث يظهر هذا من خلال قانون حماية البيئة.⁽³⁶⁾، والماء.⁽³⁷⁾

ثانياً: تلوث الهواء:

تكتسي طبقة الأوزون أهمية قصوى في استمرار الحياة على كوكب الأرض، لأنه لو لم تكن طبقة الأوزون موجودة لكانت الكائنات الحية جميعها قد احترقت منذ زمن بعيد بسبب التعرض الزائد لأشعة فوق البنفسجية.⁽³⁸⁾

إلا أن طبقة الأوزون تعرضت وتعرضت من وضع الإنسان تحدث فيها تهتكاً ينذر فيها بشر كبير يصيب الحياة على الأرض، إذا يسمح ذلك التهتك - الثقب - بتسيير الأشعة فوق البنفسجية إلى الأرض، فتأتي حينئذ، على ما عليها ويقع عندئذ الفناء.⁽³⁹⁾

وقد تبين أن ثقب طبقة الأوزون ناتج على النشاط الإنساني، مع مساعدة الظروف الطبيعية على تكوينه، ومن الآثار السلبية لاتساع ثقب طبقة الأوزون، إعاقه بعض إنتاج النباتات وانتشار بعض الأمراض

³³ - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، البيئة والمجتمع، ص 22.

³⁴ - محمد عبد المولى، البيئة والتلوث: (لا.ط؛ مصر، مؤسسة شباب الجامعة، 2008) ص 47.

³⁴ - راتب سعود، الإنسان والبيئة دراسة في التربة البيئية: (لا.ط؛ مصر، دار الحامد، 2004) ص 192.

³⁵ - القانون 03/83 المؤرخ في 1983/02/25 المتعلق بحماية البيئة.

³⁶ - المرجع نفسه.

³⁷ - القانون 17/83 المؤرخ في 1983/07/16 المتعلق بقانون الماء.

³⁸ - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق ص 27.

³⁹ - عبد المجيد عمر النجار، قضايا البيئة من منظور إسلامي: (لا.ط؛ قطر، مركز البحوث والدراسات، 2006) ص 55.

السرطانية وإضعاف درجة المناعة عند الإنسان⁽⁴⁰⁾، مما يؤدي إلى خلل في سير بعض النظم البيئية، نتيجة لعجز العناصر البيئية على أداء دورها، ومن ثم اختلال التوازن البيئي.

ثالثاً: تلوث التربة

هو أن يدخل الإنسان تغيرات على مكونات وتركيب التربة بنتائج سلبية أو إيجابية، مثلاً: استخدام المبيدات الكيماوية والميكروبية من أجل تحسين التربة يؤدي إلى مخاطر صحية⁽⁴¹⁾، وتهدد عمليات التجريف التربة فهي تصيبها بالدمار، وتعمل على إزالة الطبقة العليا من سطحها، لاستخدامها في صناعة الطوب، وهو الإجراء يقضي على التربة التي تكونت خلال آلاف السنين، وتصبح الأرض سبب ذلك غير صالحة للزراعة في الوقت التي تركز الدولة جهودها لزيادة الرقعة الزراعية وتعد التربة الصالح للزراعة مصدراً هاماً من مصادر الإنتاج الغذائي، حيث دفع زيادة الطلب على الغذاء إلى الأمراض، فزاد استخدام المخصبات الزراعية والمبيدات الحشرية.

ومن أهم العوامل الغير الطبيعية الملوثة للبيئة :

التلوث ببعض العناصر الكيماوية كالرصاص والزرنيق.

التلوث بمواد تعمل على شكل وقوام الغذاء، التلوث بالمواد الحافظة ومكسبات الطعم والنكهة واللون.

التلوث بالمضادات الحيوية ومحفزات النمو.

التلوث بالمبيدات.

بالإضافة إلى التلوث الفطري بسبب الرطوبة ودرجة الحرارة المناسبة والتلوث البكتيري الطي يسهم في نقل الجراثيم.⁽⁴²⁾

رابعاً: التلوث بالنفايات

بالنسبة للنفايات الخاصة وهي تلك الناجمة على المصانع والمنشآت الصناعية والتجارية، بالإضافة إلى المتوجات العلاجية والإستشفائية، هذا النوع من النفايات التي تتطلب أساليب خاصة لمعالجتها، توجد طريقة سهلة للتخلص من هذه النفايات وهي طريقة الدفن والحرق أو الهدم الكيميائي، والحقن في التربة وتكون طريقة الحقن هي أحسن طريقة مع مراعاة على أن تكون هذه العملية غير سامة الزئبق، الرصاص، الكاديوم، الزرنيخ،⁽⁴³⁾

⁴⁰ - رجاء وحيد دويدي، البيئة مفهومها العلمي المعاصر وعمقها الفكري التراثي: (ط.1؛ دمشق، دار الفكر، 2004) ص 217.

⁴¹ - الصديق محمد العاقل، أخطار التلوث البيئي، نظرة حول المحافظة على المحيط الجغرافي: (لا.ط؛ ليبيا، الجامعة المفتوحة، الإسكندرية

المكتب الجامعي الحديث، 1998) ص 95.

⁴² - رمضان عبد الحميد الطنطاوي، التربية البيئية تربية حتمية: (ط.1؛ عمان، دار الثقافة، 2008) ص 144.

⁴³ - تاج الدين فتح الله تاج، مرجع سابق ص 179-180.

وتستعمل طريقة التخلص بالحرق خاصة بالنسبة للنفايات الناجمة على النشاط الطبي ولاستشفائي، وهناك طريقة أخرى وهي الدفن المواد الكيماوية والمبيدات في عبوات خاصة مع احترام شروط الدفن مع الإبلاغ (مقبرة النفايات الكيماوية).⁽⁴⁴⁾

خامسا: استنزاف المواد الطبيعية :

استنزاف المواد الدائمة: تشمل المواد الدائمة في العناصر الطبيعية الأساسية من هواء، تربة، ماء، فعلى الرغم من ديمومتها إلى أن تستنزف بصورة تتناسب طبيعتها، حيث يتم استنزاف الهواء بالمبالغة في استخدام الوسائل التي يستفيد ما فيها من أكسجين أو تستبدل به غازات ضارة، أو يستنزف عن طريق التمادي في استئصال مصادر انبعاثه من غابات وإحراش.⁽⁴⁵⁾

استنزاف المواد المتجددة: الموارد البيئية المتجددة هي تلك الموارد لا يفنى رصيدها بمجرد استخدام بل أن هذا الرصيد البيئي ولم يتعرض لإفراط في الاستخدام بالشكل الذي يؤدي إلى تدهور تدريجيا والانتقاص من صلاحيته للاستخدام.⁽⁴⁶⁾

الفرع الثاني: أسباب المشكلة البيئية

المشكلات البيئية تتميز عن بعضها البعض فكذلك أسبابها تتنوع بين بشرية وطبيعية وهي:
أولا: الأسباب البشرية:

النمو السكاني: لا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهل النمو السكاني تحليل المشكلة البيئية: فالنمو السكاني يزيد من الطلب على السلع والخدمات مما يؤدي زيادة الأضرار البيئية، كما يزيد من الأعباء الإضافية على المواد الطبيعية في الوقت الذي تتفاقم فيه المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على الفقر.⁽⁴⁷⁾

التلوث: ويشمل كافة عناصر البيئة الأساسية من هواء، وتربة، وماء، فالماء تلوث بفضلات الإنسان ونشاطاته الصناعية، والتربة تلوث من خلال الاعتداءات على الأرض الزراعية لبناء المساكن، أو إرهابها عن طريق زراعتها أكثر من مرة في السنة، أما الهواء فيتلوث جراء الاستخدام المتزايدة لوسائل النقل البرية والجوية والبحرية وتكاثر الأنشطة الصناعية وما تلقيه من مواد سامة.

⁴⁴ - هير فيه دور ميناخ وأخرون، مرجع سابق، ص 77.

⁴⁵ - ماجد راغب الحلو، مرجع سابق، ص 14.

⁴⁶ - رمضان محمد مقلد وأخرون، اقتصاديات الموارد والبيئة: (لا.ط؛ الإسكندرية، الدار الجامعية، 2004) ص 75.

⁴⁷ - مريم أحمد مصطفى، إحصان حفطي، قضايا التنمية في الدول النامية: (لا.ط؛ مصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001) ص

استنزاف الموارد البيئية: من خلال استخدام الغير العقلاني والمتزايد للموارد البيئية مثل النفط، والغاز الطبيعي، الحديد، والنحاس... ومع تزايد عدد السكان فقد أدى ذلك إلى تقلص الموارد المتجددة مثل الغابات، فما بالك بالموارد الغير المتجددة.⁽⁴⁸⁾

نقص الغذاء: تشير إحصائيات إلى وفاة حوالي 12 مليون نسمة سنويا بسبب الجوع، ناهيك عن سوء التغذية.

الاستغلال الغير الرشيد للتكنولوجيا في البيئة: والذي يترتب عليه الإحلاء بالتوازن البيئية عن طريق استنزاف مزيدا من الموارد الطبيعية في الصناعة، وما يترتب بها من تلوث الهواء والماء والتربة، والغذاء، والضوضاء.

ثانيا: الأسباب الطبيعية

إن المشكلة البيئية سببها بشري بالدرجة الأولى فهناك أسباب طبيعية لكنها ذات تأثير كبير، مثل الزلازل، والبراكين، والأعاصير، وغيرها، فهي تسبب في وقوع خسائر بشرية ومادية مختلفة وراء القتلى والمعاقين واليتامى وهدم وتدمير المنشآت الأساسية والقاعدية... إلخ.. وهي تسبب في التلوث خاصة للمياه والهواء ولعل أن أقرب مثال إلينا إعصار تسونامي " إذ خلال دقائق كان الماء الهائج قد أهلك الحرث النسل، الكائنات، والبيوت والتشجير، فكل ما وقع في طريقة مات أو أقتلع، وسويت الأرض عن بكرة أبيها وعادة الأمور إلى صورتها الأولى بقاع من الخواء، موت وبوار، إنها إبادة جماعية للبشر"⁽⁴⁹⁾.

⁴⁸ - راتب سعود، مرجع سابق، ص 48، 45.

⁴⁹ - زكريا عبد الجواد، تسونامي، جبروت الماء: (لا.ط؛ مجلة العربي، وزارة الإعلام، الكويت، ع 551، 2005) ص 38.

المبحث الثاني: الاهتمام الدولي بالبيئة والمنظور الإسلامي لحمايتها

المطلب الأول: الاهتمام الدولي بالبيئة

الفرع الأول: مؤتمرات ستوكهولم (1972):

في مؤتمر الأمم المتحدة للهيئة البشرية الذي انعقد في مدينة ستوكهولم بالسويد في حزيران عام 1972، اعترف العالم بالدور المهم للتربية البيئية والتعليم البيئي في حماية البيئة وصيانة مواردها، وقد وضع المؤتمر تصورا شاملا للمشكلات البيئية الراهنة والمستقبلية وكان من أبرزها ما صدر عن هذا المؤتمر الاعتراف بأن التشريعات البيئية لا تكفي وحدها لصيانة البيئة والحفاظة عليها من التدهور البيئي، بل لابد من إيجاد (وعي بيئي)، لسكان العالم جميعا لحماية البيئة والحفاظة عليها من التلوث البيئي بأشكالها المختلفة، وترشيد استهلاك مواردها الطبيعية.

وبشكل محدد أصدر المؤتمر توصية رقم (96) تدعو منظمة اليونسكو الطابع للأمم المتحدة لاتخاذ التدابير اللازمة لبرنامج الجامع لعدة فروع عملية لتربية البيئية، سواء داخل المدرسة أو خارجها على أن يشمل البرنامج كل مراحل التعليم ويكون موجها لكافة الأفراد (المتعلمين)، والمجتمعات البشرية لإدارة شؤون البيئة والحفاظة عليها وصيانة مواردها وذلك في حدود الإمكانيات المتاحة لهم لقد كانت التوصية رقم (96)، أساسا منطقيها هاديا لبرنامج البيئة والتعليم البيئي، حيث مكنت اليونسكو من تحديد الأهداف التالية لبرنامج دولي في التربية البيئية وهي:

تشجيع تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات المتعلقة بالتربية البيئية على المستويات الثلاثة (العالمية، الإقليمية، الوطنية).

تطوير البحوث والدراسات البيئية وخاصة تلك البحوث والدراسات التي تؤدي إلى فهم أفضل لأهداف التربية البيئية وأساليب تحقيقها.

تشجيع كل عمل برنامج ومناهج ومادة تعليمية في ميدان التربية البيئية وتقويمها.

تشجيع تدريب وإعادة تدريب القادة المسؤولين عن التربية البيئية: الباحثين، والمخططين، والإداريين التربويين والعاملين.

توفير معونات فنية للدول الإعفاء لتطوير مناهج وبرامج التربية البيئية والتعليم البيئي.⁽⁵⁰⁾

الفرع الثاني: ورشة بلغراد (1975):

⁵⁰ - سعود راتب، مرجع السابق: ص 215.

بعد مؤتمر ستوكهولم، نظمت هيئة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة مؤتمرا دوليا لتربية في مدينة بلغراد على شكل ورشة عمل في الفترة ما بين (13-27) أكتوبر 1975 وقد كانت الغاية الرئيسة من هذا المؤتمر ما يلي:

دراسة اتجاهات قضايا التربية (التربية البيئية) ومسحها:

بناء إطار للتربية البيئية على المستوى العالمي، وذلك بغرض المحافظة على البيئة الإنسانية كجانب رئيسي

من نظام القيم الاجتماعية، وبالتالي تدعيم هذا الجانب القيم عقليا ووجدانيا وسلوكيا، وهذا

وقد تمحضر عن ورشة عمل بلغراد وثيقة تربوية دولية عرفت بميثاق بلغراد حيث حددت هذه الوثيقة

إطارات مرجعيا علميا شاملا للتربية البيئية، كما اعتبر من الناحية العلمية أساسا للأعمال اللاحقة في مجال

التربية البيئية في مستويات الثلاثة (العالمية، الإقليمية، الوطنية).

الفرع الثالث: مؤتمر تبليس (1977):

كصدى لميثاق بلغراد عقد المؤتمر الدولي الحكومي الأول للتربية البيئية في مدينة تبليس بالاتحاد السوفياتي

سابقا في الفترة ما بين (04-26) أكتوبر عام 1977 وقد نظمت اليونسكو هذا المؤتمر بالتعاون مع

برنامج الأمم المتحدة للبيئة ويدعم من حكومة اتحاد جمهوريات الاتحاد السوفياتي آنذاك وقد كان مؤتمر

تبليس بمثابة تنويع للمرحلة الأولى من البرنامج الدولي للتربية من جهة، ونقطة انطلاق دولي الأعضاء

بالاجتماع من جهة أخرى.

وصدر عن هذا المؤتمر إعلان مؤتمر تبليس حول التربية البيئية والذي يتضمن ما يلي:

توضيح طبيعة التربية البيئية من خلال تحديد دورها وغايتها وخصائصها واستراتيجيتها التي ينبغي إتباعها

دوليا ووطنيا لتطوير هذا الجانب (التعليم البيئي) التربوي العام.

التوكيد على أن التربية البيئية ينبغي أن تسهم في توجيه النظم التربوية نحو المزيد من الفاعلية والواقعية لتحقيق

تفاعل أكبر بين البيئة الطبيعية والبشرية والاجتماعية سعيا لتحسين حياة الإنسان والمجتمعات البشرية سواء

بسواء.

التربية على جميع المستويات العلمية، التعليمية، والتعلمية، ليست مادة جديدة تضاف إلى برنامج الدراسة

الحالية، بل تقتضي الجميع بين فروع العلم والمعرفة الإنشائية، وبالتالي ينبغي قيام تعاون وثيق بين الفروع

العلمية والإنسانية المختلفة، لإدراك مدى تعقد المشكلات البيئية بإشكالاتها المختلفة من جهة، وإيجاد

الحلول الناجمة من جهة أخرى.

الفرع الرابع: مؤتمر ريودي جانيرو (1992):

في عام 1992 انعقد مؤتمر ريودي في البرازيل الذي سمي (بمؤتمر الأرض) وقد أقر الإعلان الصادر عن هذا المؤتمر الذي تكون من (21) فقرة برنامج عمل المستقبل مستندم للبشرية، وأعتبر هذا المؤتمر الخطوة الأولى نحو التأكيد بأن العالم سوف يكون موطناً أكثر عدلاً وأمناً ورخاها لكل بني البشر وأكد على ضرورة توجيه التعليم نحو التنمية المستدامة، وتطوير البرامج التدريسية وتنشيطها، وزيادة الوعي العام لمختلف القطاعات الجمهور نحو البيئة وقضاياها، وبعد سنوات مع انعقاد هذا المؤتمر، ازدادت انتقادات التي توجه إلى سلوك الإنسان محلياً وعالمياً، وازدادت أهميته حتى تحقيق أهداف التربية البيئية، حيث لا بد من تضمين المناهج المدرسية لتلك الأهداف، كما انه لا بد من إعطاء النواحي المعرفية في التعليم البيئي أهمية خاصة.⁽⁵¹⁾

المطلب الثاني: التصور الإسلامي لحماية البيئة

الفرع الأول: مفهوم البيئة في الإسلام:

إن مصطلح البيئة هو مصطلح إسلامي نظراً لذكر اشتقاقاته في عدة سور من القرآن الكريم، لقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (52) أي اتخذ لهم بيوتاً للصلاة والعبادات.

كما يقول تعالى: ﴿وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأْنَا فِي الْأَرْضِ تُنْحَدُونَ مِن سُهُولهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (53)

فكلمة البيئة لم يرد ذكرها لفظاً في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، إلا أنه إذا أخذ مفهوم البيئة بأن الأرض وما تتضمنه من مكونات غير حية متمثلة في مظاهر سطح الأرض من جبال وهضاب وسهول وصخور ومعادن وتربة... إلخ.. ومكونات حيوية متمثلة في الإنسان والنبات والحيوان سواء كانت على اليابسة أو في الماء، تجد أن البيئة بهذا المفهوم قد وردت في القرآن الكريم في 199 آية في سور مختلفة. يتميز مفهوم البيئة في الإسلام بشموليته فهو يعني الأرض والسماء والجبال وما فيها من مخلوقات بما فيها الإنسان وما يحيط به، من دوافع وعواطف وغرائز، هذا ما سيظهر من خلال التعريفات التالية: يقول الدكتور القرضاوي في كتابه رعاية البيئة في الشريعة الإسلامية، (البيئة هي المحيط الذي يعيش فيه الإنسان ويؤثر إليه إذا سافر وأغترب بعيداً عنه فهو مرجعه في النهاية)،⁽⁵⁴⁾ وهذه البيئة تشمل البيئة الجامدة

⁵¹ - ربيع ربيع وآخرون، التربية البيئية: (ط.1؛ عمان، لان، 2006) ص 112.

⁵² - سورة يونس، الآية: 87.

⁵³ - سورة الأعراف، الآية: 74.

⁵⁴ - يوسف القرضاوي، رعاية البيئة في الشريعة الإسلامية: (ط.1؛ مصر، دار الشروق، 2001) ص 74.

والحياة. فالجمادة تشمل الطبيعة التي خلقها والصناعة التي صنعها الإنسان، أما الحياة فشمل الإنسان والحيوان والنبات.

أما الدكتور قطب الريسوني: فيعرف البيئة في الإسلام بأنها (المحيط الطبيعي الذي يكشف مخلوقات الله تعالى حياة وغير حياة وما ينتظم هذه المخلوقات من علائق تفاعل وتكامل في إطار السنن الكونية والنواميس الإلهية التي تنصب ميزانا ضابطا للتصرفات المستخلف في التسخير والتعمير.⁽⁵⁵⁾

وقد أثنى الله سبحانه وتعالى صنع هذه البيئة كما نوعا ووظيفة فلا ترى في صنعه من تفاوت أو فتور قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾⁽⁵⁶⁾

وتصطبغ البيئة الطبيعية في المنظور الإسلامي بثلاث ميزات مميزة.⁽⁵⁷⁾

أولاً: السمة الوظيفية: التي سخر للبيئة بمواردها في تلبية مصالح الإنسان وقضاء حوائجه، فالأرض تذليلاً. قال تعالى: ﴿ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿٥٨﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴾⁽⁵⁸⁾

وكان من لوازم هذا التسخير، أن جعلت تربة الأرض خصبة معطاء لتستنتب فيها الأقوات، ثم هي الماء ليحيي به الأرض بعد موتها ويسقي الناس والأنعام، مصدقا لقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٥٩﴾ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْآسِيَّ كَثِيرًا ﴿٥٩﴾

ثانياً: السمة التفاعلية التي تجعل عناصر البيئة في تفاعل مع بعضها البعض، وتوازن محكم تتجلى بدائع الصنع الإلهي، فكل عنصر يتأثر بنظيره ويؤثر فيه وفق سنن الله تعالى في كونه، وبهذا يظل التكامل البيئي محفوظا ومرعيا، فالله سبحانه وتعالى خلق كل شيء بمقدار وذلك للحفاظ على التوازن البيئي.

ثالثاً: السمة الجمالية التي تستوفي غرض الترفيه والترويح عن الإنسان، فالله سبحانه وتعالى أوجد الموارد الطبيعية مختلفة الألوان والأشكال لتدخل البهجة على البشرية.⁽⁶⁰⁾

⁵⁵ - قطب الريسوني، المحافظة على البيئة من منظور الإسلامي: (ط.1؛ بيروت، دار ابن حزم، 2008) ص 28، 29.

⁵⁶ - سورة النمل، الآية: 88.

⁵⁷ - قطب الريسوني، مرجع سابق: ص 28.

⁵⁸ - سورة الحجر، الآيات: 19-20.

⁵⁹ - سورة الفرقان، الآيات: 48، 49.

⁶⁰ - قطب الريسوني، مرجع سابق: ص 20.

فهذا مطلب شرعي يراعي حيث قال سبحانه في كتابه العزيز: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَايِبُ سُودٌ ﴾ ﴿٦١﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٦١﴾

الفرع الثاني: رعاية المحيط البيئي من منظور إسلامي

أولاً: رعاية المحيط المائي: الماء قوام حياة الكائنات وسر وجودها جميعاً، بوجوده تستمر الحياة وبانعدامه تنعدم الحياة، قال الله تعالى ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿٦٢﴾

وإذا كان الإنسان المتحكم في زمام البيئة يكون الماء ثلثي خلايا بدنه، وبالماء تتم جميع التفاعلات الحيوية في جسمه كما أن الماء هو السر حياة النبات والحيوان التي ينتعش منها هذا الإنسان، قال الله تعالى ﴿... وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِجٍ ﴾ ﴿٦٣﴾، وقال أيضاً: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٦٤﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿٦٥﴾ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَخْيَيْنَا بِهِ بَلَدَهُ مِثْلًا كَذَلِكَ الْخُرُوجِ ﴾ ﴿٦٤﴾، وهذا يعني أن حياة الناس كلها راجعة إلى الماء وهو من الموارد غير متجددة، وقد عالج الإسلام بقائية هذا المورد من زاويتين.

حلته من الاستنزاف: أي حفظ الاستمرارية الوجود، أو حفظ الكمية، إذا أن الإسلام أسس لقواعد ترشيد الاستهلاك لجميع المناولات المشروعة وليس هناك مورد أعظم من الماء أحق بالحفظ والحماية من النفاذ، ونجد في نصوص الوحي مواضيع لطيفة دعا الإسلام من خلالها عموم الناس إلى حماية عناصر البيئة من التضييع من كل الوجود ومنها الماء فنهى عن التبذير والإسراف عن استعمالها في النصوص عامة كثيرة كما في قوله تعالى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ ﴿٦٥﴾

بل عدة الإسراف والتبذير من فعل الشياطين والله لا يحب المسرفين لأن في كل ذلك تضييع للموارد في غير حق، وليس هناك أشنع من أن يتسبب الإنسان. في تضييع أشياء تقوم عليها حياة البشر، ولا أقل من ذلك إسراف وتبذير يلحق بأعظم الموارد وهو الماء، وإن شئت فأسمع إلى سؤال سعد بن أبي وقاص

61 - سورة فاطر، الآيات: 27، 28.

62 - سورة الأنبياء، الآية: 30.

63 - سورة الحج، الآية: 05.

64 - سورة ق، الآيات: 09، 10، 11.

65 - سورة الأعراف، الآية: 31.

(رضي الله عنه) لما نهاه النبي (صلى الله عليه وسلم)، عن السرف في الوضوء قال سعد للنبي (صلى الله عليه وسلم): أفي الوضوء إسراف؟ قال: نعم وإن كنت على نهر جار. (66)

صيانته من التلوث والإفساد: الماء أنزله الله تعالى في نفسه مطهرا لغيره، فأصل فيه الطهارة ما لم يلوثه شيء من الملوثات قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾ (67)

وفي الحديث " قيل يا رسول الله أنتوضأ من بئر بضاعة قال وهي بئر يلقى فيها الحيض والنتن ولحوم الكلاب قال الماء طهور لا ينجسه شيء " (68)

وقال أيضا لما سئل عن البحر: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هو الطهور ماؤه، الحل ميتته. (69)

وصفة الطهورية خاصة جوهرية في الماء إذا سلبت منه تعطل المقصود منه، ولذا جاءت تعاليم الوصي صارمة في حفظ طهارة الماء التي بحفظها تحفظ حياة الكائنات جميعها سواء البرية أم البحرية، فعن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم "نهى أن يبال في الماء الراكد ثم يتوضأ منه" أنه نهى أن يبال في الماء الراكد. (70)

كما نهى النبي (صلى الله عليه وسلم) عن التبول في الماء الراكد لأن ذلك مؤدي إلى تلوثه. ومن باب أولى النهي عن تقديره بما هو أقدر وأشد ضررا من البول، فكل ما أدى إلى فساد الماء أو تلوثه من مخلفات المصانع وقنوات صرف المياه القذرة فهو ممنوع بنص الحديث وألحق العلماء بهذا النهي أن التبول أو التغوط بقرب الماء كالتبول والتغوط فيه لما مما يخاف الوصول الماء إليه فيلوثه. (71)

وعلة النهي بأن هذه الملوثات للماء الراكد تجعله بيئة خصبة لتكاثر الميكروبات والفيروسات التي تساعد على انتشار الأمراض المعدية، وهذه الفيروسات إنما تعيش من المواد العضوية الموجودة في المجاري، ونحن نعلم

⁶⁶ - إبراهيم رحمان، البيئة وحقوق الإنسان المفاهيم والأبعاد: (لا.ط؛ الجزائر، جامعة الوادي، 2011) ص 173، 174.

⁶⁷ - سورة: الفرقان، الآية: 48.

⁶⁸ - أخرجه الترمذي، باب ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء، ج 1، ص 96، حديث رقم 66 وابن جبانج 4، ص 74، حديث رقم 1241، والحاكم في مندركه، وصححه (فقه الذهبي، ج 1 ص 262 حديث رقم 565).

⁶⁹ - أخرجه مالك في الموطأ، باب الطهور للوضوء، ج 1، ص 96، حديث رقم 66 وابن جبانج 4، ص 74، حديث رقم 1241، والحاكم في مندركه، وصححه (فقه الذهبي، ج 1 ص 22 حديث رقم 41 والترمذي وحسنه، باب ما جاء في الماء البحر أنه طهور، ج 1 ص 100 حديث رقم 69 وابن حزيمة في صحيحه، جماع أبوابه الاستنجاء بالماء، باب الرخصة في الغسيل والوضوء ج 1 ص 59 حديث رقم 1114).

⁷⁰ - الراوي: أبو هريرة المحدث: الطبراني - المصدر: المعجم الأوسط - الصفحة أو الرقم: 99/9

⁷¹ - شرح النووي على صحيح مسلم ج 1 ص 188.

حالياً أن هناك أمراض كثيرة تنتج من الاستحمام في الماء الراكد الذي سبق أن تبول فيه شخص ما، من ذلك البلهارسيا البولية، والكوليرا والسيلان ومرض ريترز.

كما أن الماء الراكد يعد وسطاً ملائماً لنمو الكثير من البكتيريا مثلاً: السالمونيلا، والشيغلا، والليبتوسايرا وغيرها، ويحتاج كثير من الديدان والطفيليات مثل الزحار الأميبي والديدان المستديرة والبلهارسيا إلى إكمال دورة الحياة خارج جسم الإنسان، ويساعد التبول والتبرز على نمو الديدان وسرعة تكاثرها وانتشارها (72)، وإضافة إلى أن هذه الملوثات تسبب في استهلاك الأكسجين الذائب في المياه مما يؤدي على حياة الكائنات التي تعيش فيه.

ثانياً: رعاية المحيط النباتي: تعد الموارد النباتية الحلقة الحيوية الثانية التي تطمئن استمرار الحياة الإنسانية والحيوانية على وجه الأرض قال تعالى ممتنا على عباده النعمة: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٧٣﴾ كَلُّوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ ﴿٧٣﴾

فمن النبات يستخلص الغذاء والدواء للإنسان والحيوان ومنه تستمد الطبيعة، جمالها ورونقها ومنه ينتعش المناخ ويلطف ولا تتصور حياة من دون اخضرار لذا جاء نصوص الوحي طافحة بالتعاليم المؤسسة لهذا المورد العظيم.

- التشجير والتعمير: مما يتعلق بباب الحماية للمحيط الأخضر تكثير الموارد وأثراتها مما يدفع بديمومة الحياة على الأرض، وهذا الإثراء محمود في القرآن الكريم لأنه مرتبط بالعمل الذي هو عبادة ربانية خالصة لقوله تعالى: ﴿... وَآخِرُونَ يَصْرِفُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخِرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾

والضرب هو العمل ومنه الحرث والزرع...، وقال أيضاً: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٧٥﴾، أي طلب منكم عمارتها، وليس هناك عمارة أعظم، وأفضل من الزرع والحرث، لذا نجد في الهدى النبوية الكثير من النصوص الداعية والمرغية قي التشجير والحرث والربط ذلك بالأجور والثواب فهن أنس بن

⁷² - عدنان أحمد البار، حنق ليو، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، المبادئ الإسلامية المتعلقة بالتحكم في الأمراض السارية وأثرها في الوقاية من هذه الأمراض: (ط. 3؛ ل. م، لا. ن، ع 11، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر 1991) ص 104، 105.

⁷³ - سورة طه، الآيات: 53-54.

⁷⁴ - سورة المزمل، الآية: 20.

⁷⁵ - سورة هود، من الآية: 61.

مالك (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " ما من مسلمٍ يغرسُ غرسًا أو يزرعُ زرعًا فيأكلُ منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ إلا كانَ له به صدقةٌ " (76)

وحديث جابر (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان ما أكل منه لم صدقة ، وما أكلت الطير فهو له صدقة، ولا يبرزوه أحد إلا كانت له صدقة". (77) ، وهذا تحفيز روحي للبشرية بالمساهمة بالإثراء البيئي، وهذا الذي تفتقده القوانين الحديثة من عدم تحميلها المسؤولية الأخلاقية للناس في مسألة الحفاظ على البيئة، يقول النووي: "في هذه الأحاديث فضيلة الغرس، وفضيلة الزرع، وأن أجر فاعلي ذلك مستمر مادام الغراس والزرع، وما تلد منه إلى يوم القيامة". (78) ، وأعجب من ذلك ما صح في الحديث أنه (صلى الله عليه وسلم) قال " إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلةٌ ، فإن استطاعَ أن لا تقومَ حتى يغرسها فليغرسها" (79)

وفي رواية أخرى عن داود بن أبي داود قال : قال لي عبدُ الله بنُ سلامٍ : إن سمعتَ بالدجاجِ قد خرجَ ، و أنت على وديّةٍ تغرسها فلا تعجلْ أن تُصلِحها " فإنَّ للناسِ بعدَ ذلكَ عيشًا" (80)

أي أسهموا أيها الناس في إعمار الأرض بالزرع والغرس مما يحفظ استمرارية حق الحياة للأجيال القادمة بمساهمة أصحاب الفسائل، وفي هذا التوجيه نجد روح المثابرة التي يدعو إليها الحديث، فلا يستسلم العبد للبأس أبد ولو أيقن بأن الساعة قائمة عليه.

- إحياء الأموات : والمقصود بالأموات الأرض التي لم تعمر فلم تزرع ولم يجرى عليها ملك لأحد من قبل. (81)

وقد رغب الاسم الناس في إحياء الأموات بإعطائهم حق الملك لما أحيوا من الأرض ميتة، وفي ذلك ورد الحديث هشام بن عروة عن أبيه أن رسول (الله صلى الله عليه وسلم) قال " مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ وَمَا أَكَلَتِ الْعَوَاقِي مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ" (82)

⁷⁶ - رواه البخاري: كتاب المزارعة، باب قفل الزرع والغرس إذا أكل منه، ج 2 ص 817 حديث رقم 2320 ، ومسلم : كتاب المساقاة، باب قفل الغرس والزرع، ج 3 ص 1183 حديث رقم 1553.

⁷⁷ - مسلم: حديث رقم 1552.

⁷⁸ - شرح النووي على صحيح مسلم: ج 10 ص 213.

⁷⁹ - أحمد : ج 3 ص 191 حديث رقم 13004.

⁸⁰ - الهيثمي: مجمع الزوائد ج 4 ص 63.

⁸¹ - ابن الأثير: النهاية في الغريب الحديث ج 3 ص 370.

⁸² - رواه مالك في الموطأ: كتاب الأفضية، باب القضاء في العمارة الموات، ج 2 ص 743، حديث رقم 1424، والترمذي في سننه، كتاب الأحكام، باب ما ذكر في إحياء أرض الموات، ج 3 ص 662، حديث رقم 1378.

أما من أحيأ أرضاً فعمرها بما يصلحها ولم يحييها أحد من قبله فهي ملك خاص له، قال مالك " والأحياء في موت الأرض شق الأنهار وحفر الآبار والبناء وغرس الشجر والحرث فما فعل من هذا كله فهو إحياء". (83)

كما نستشف في هذه النصوص تحذيراً واضحاً من التسبب في قتل الأرض وتلوثها بإلقاء النفايات والكيميائية السامة والمبيدات الناجمة عن الأنشطة البشرية المتعددة في مجال التصنيع والتعدين....
-إنشاء المحيطات البيئية: فقد تدعو المصلحة في بعض الأحيان الحاكم لأن يخطط مساحة الأرض يمنع قطع شجرها ولا الصيد فيها، أو يخطط محيط المدينة ليحفظها بيئتها ومناخها، ويمنع في كل ذلك صيد حيوانها وقطع شجرها، وما ذلك إلا لوقف زحف عمران أو غراب لاحق بها، كما أن هذه المحميات تضيفي الجمال على الطبيعة وعلى المحيط الذي تحميه، وهذا كذلك مطلوب شرعي، بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "... إِنَّ الله جميل يحب الجمال إن الله جميل يحب الجمال". (84)

وقد جرى على استحداث المحيطات البيئية، الهدى النبوي والخلفاء من بعده فعن الصعب بن جثامة (رضي الله عنه) قال رسول (صلى الله عليه وسلم) "لا حمى إلا لله ورسوله" وقال أي الصعب بن جثامة: بلغنا أن النبي (صلى الله عليه وسلم) "حمى النقيع". (85) وأن عمر (رضي الله عنه) حمى الشرف والريزة. (86) وعن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "حمى قال النقيع لخيل المسلمين" (87) وكان أبو هريرة (رضي الله عنه) يقول: لو رأيت الأطباء بالمدينة ترتع ما ذعرتها. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "ما بين لايتها حرام" وفي رواية " وجعل اثني عشر ميلاً حول المدينة حمى". (88) فكل حاكم أو خليفة يقوم مقام النبي (صلى الله عليه وسلم) له أن يحمي ما يرى فيه مصلحة للمسلمين وحيوانهم، إذا كان ما يحميه ويختطه لا يضر بعاملتهم، والحق بعض العلماء بذلك وولاية الأقاليم في أنهم يحمون لكان شرط أن لا يضر بكافة المسلمين". (89)

83 - التمهيد: لابن عبد البر، ج 22 ص 285.

84 - رواد مسلم: باب تحريم الكبير، ج 1 ص 93 حديث رقم 91 وأحمد ج 4 ص 134.

85 - النقيع موضع قرب المدينة على نحو عشرين فرسخاً منها، (أنظر معجم البلدان لياقوت الحموي، ج 5 ص 301).

86 - البخاري: كتاب المساقاة، باب لاهمي إلا لله ورسوله (صلى الله عليه وسلم) ج 2 ص 836 حديث رقم 2241، الشرف: وفي بعض

الروايات السرف: وهو موضع على ستة أميال من مكة، معجم البلدان ج 3 ص 212

87 - وراه ابن جبان في صحيحه ج 10 ص 538 حديث رقم 4683.

88 - البخاري: كتاب أبواب فضائل المدينة، باب لا بقى المدينة، الحديث ج 2 ص 662 حديث رقم 1873، ومسلم: كتاب الفضائل،

باب وجود اتباعه (صلى الله عليه وسلم) ج 2 ص 1000 حديث رقم 1372.

89 - فتح الباري لابن حجر ج 5 ص 44، سبل الإسلام للصنعاني ج 3 ص 83

-تحريم الفساد والعبث في المحيط النباتي: فكلما أسهم الإسلام في تعميم البيئة الخضراء ودعا إلى حفظها

وحمايتها، فإنه في المقابل ذلك شدد في النهي عن الإعداد على هذا المحيط بما يضر به أو بيئة الناس والله تعالى يقول: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾⁽⁹⁰⁾

هل تعلم أن هذه الآية نزلت في الأحنس بن شريق الثقفي وهو حليف لبني زهرة أقبل إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) بالمدينة فأظهر له الإسلام فأعجب النبي (صلى الله عليه وسلم) ذلك منه قال: إنما جئت أريد الإسلام والله يعلم أنني صادق وذلك قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾⁽⁹¹⁾، ثم خرج من عند النبي (صلى الله عليه وسلم) قمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر فأحرق الزرع وعقر الحمر فأنزل الله تعالى هذه الآية.⁽⁹²⁾

وإن كانت لهذه الآية نزلت في الأحنس خاصة إلا أنها صارت عامة للجميع، فمن عمل مثل عمله استوجب تلك اللعنة والعقوبة فمن عبث بالبيئة النباتية أو الحيوانية بالتصنيع أو الفساد فقد تشبه بالأحنس. وهذه التعاليم التي كانت يلقتها النبي (صلى الله عليه وسلم) لأصحابه حتى ولو كانوا في مواطن الحرب مع الأعداء، لذا نجده يوصي أبا هريرة (رضي الله عنه) يقول له "إذا غزوت... لا تحرق نخلا ولا تغرقه بالماء".⁽⁹³⁾، أي لو كانت في الأرض العدو وفي الغزوي فأحذر أن تحرق نخلا أو تغرقه بالماء.

كما أن أبا بكرٍ (رضي الله عنه) لما بعث جيوشاً إلى الشام فخرج يمشي مع يزيد بن أبي سفيان وكان يزيد أمير ربيع من تلك الأرباع فقال: إني موصيك بعشرٍ خلالٍ: لا تقتلوا امرأة، ولا صبياً، ولا كبيراً هرمًا، ولا تقطعوا شجرةً مثمرًا، لا تحرقن عامرًا، ولا تعقرن شاةً، ولا بغيراً إلا لما كلة، ولا تُغرِقن نخلاً، ولا تحرقنه، ولا تغلن، ولا تجبن"⁽⁹⁴⁾

ثالثاً: رعاية الطرقات والأمان العامة: إن كان الإسلام قد أولى اهتماماً كبيراً بالبيئة الخارجية والمحيطية بالتجمعات البشرية فإنه من باب أولى أن يقضي اهتماماً أكبر بالبيئة المقارنة للإنسان حفظاً لصحته وجمال مجلسه وممره ومنتزهه.

⁹⁰ - سورة البقرة، الآية: 205.

⁹¹ - سورة البقرة، الآية: 204.

⁹² - المراسيل لأبي داود، ص 239.

⁹⁴ - موطأ مالك ج 2 ص 447 حديث رقم 965 وسنن البيهقي، جماع أبواب السير، باب ترك قتل من لاقتال فيه من الرهبان والكبير ج 9 ص 90.

وإن كان بعض الأمم المعاصرة قد اقتنعت في السنوات الأخيرة بضرورة الكف على الأيدي المدخنين في الأماكن العامة لما قد يسببونه من إضرار بصحة الغير فعلا عن إزعاج غير المدخنين برائحة النيكوتين المحترق. (95)

فيعلموا أن الإسلام قد سبقهم إلى أبعد من هذا النظر، إذا كل يعلم بأن في صدر الإسلام كان المسجد يؤدي وظائف كبيرة من الأماكن العامة التي نعهدها في العصر الحديث، فكان مكان العبادة والمدرسة والمحكمة والجامعة والإدارة بلا ومراكز قيادة الأمة، لذلك جاء الأمر بتطيب هذا المكان وينظفه لأجل راحة المرتادين إليه تقول عائشة (رضي الله عنها) " أمر الرسول الله (صلى الله عليه وسلم) ببناء المساجد في الدور، وأن تنظف وتطيب". (96)

ونجد المهدي النبوي عن قربان المسجد ولو بما يكره من رائحة حتى ولو لم تكن مضرّة بالصحة، فما بالك بما يضر بصحة رواد الأماكن العامة، فهذا عمل ينقل على النبي (صلى الله عليه وسلم) التشديد على المؤذنين إلى الناس في الأماكن العامة، ومنها المساجد، فخطب عمر (رضي الله عنه) في الناس وقال لهم " وإنكم أيها الناس ، تأكلون شجرتين، ولا أراهما إلا خبيثين، هذا البصل والثوم لقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا وجد ريحها من رجل في المسجد أمر به فأخرج إلى البقيع فمن أكلها فليمتهما طبخا" (97) ، فإذا كان الذي يزعج الناس برائحة الكريهة ينفي من مجلسهم أو مما يرتادونه من الأماكن فما بالك بالذي يضر بصحتهم.

كما حرص الإسلام على تكون بيئة المسلم نظيفة وطاهرة ويدل ظاهره على باطنه، ويضرب المثل لغيره في الحرص على نظافة محيط امتثالا لأمر النبي (صلى الله عليه وسلم) الذي قال " طيبوا ساحاتكم، فإنّ أنتنّ الساحات ساحات اليهود " (98)، وفي رواية أخرى " طهّروا أفئيتكم فإنّ اليهود لا تُطهّر أفئيتها " (99)، فالسلامة البيئية تقضي أن تكون الأماكن والساحات العامة نظيفة من ساحة البيت الداخلية إلى الساحات بما فيها المباني والأسواق والشواطئ والحدائق...

⁹⁵ - بعض الدول الأوروبية مثل بريطانيا وهولندا استحدثت قوانين صارمة تمنع التدخين في الأماكن العامة، ووضعت هولندا غرامة مالية على عاتق كل من يدخن في مكان عام قدرت .€500 أمريكي.

⁹⁶ - رواه الترمذي: باب ما ذكر في تطيب المساجد ج 2 ص 489 حديث رقم 594، وأبو داود: باب إتخاذ المساجد، حديث رقم 455.

⁹⁷ - رواه مسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي من أكل الثوما أو يصل أو كراثا أو نحوهما، ج 1 ص 396، حديث رقم 567.

⁹⁸ - صحيح جامع الصغير، ج 2، ص 730، حديث رقم 3941.

⁹⁹ - رواه الطبري: في المعجم الأوسط، ج 4 ص 231، حديث رقم 4057.

الفرع الثالث: العلاقة بين الإنسان والبيئة من منظور إسلامي
إن علاقة الإنسان بالبيئة في المنظور الإسلامي بضابطين: (100)

أولاً: التسخير: أي تسخير العناصر البيئية لخدمة الإنسان، لتساعده على النهوض برسالته الإستخلافية قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ (101)

ثانياً: الاعتدال: وهو شرط استثمار مواد البيئة ومنافعها، ينبع من الطبيعة دور المستخلف الذي جعل سيداً في الكون لاسيد الكون، فالبيئة أمانة تراعي، وملكية عامة مشتركة، يحافظ عليها ضماناً لضرورة الوجود واستقامة موازنة، فإذا أنقلب الاعتدال إلى الإسراف والإحسان إلى عدوان حورت الفطرة، وعودت السنن الإلهية الراعية لتوازنات البيئية فمحل الدمار وانتفش البلاء. (102)

فالإنسان يقوم بدور مهم في البيئة حيث أن كل مافيها مسخر له، وعليه أن يتعامل معها، بما لا يجافي سنن الله في خلقه والأحكام الله في شرعه فيأخذ منها ويعطيها ويرعى لها حقها لتؤتي له حقه، (103) ويشمل هذا الدور في مهام ثلاثة تعبير هذه الأهداف للحياة الإنسانية.

عبادة الله: إن التأمل والتفكير في هذه البيئة بعناصر حية وغير حية باعتبارها آية من آيات الله يهدينا إلى الإيمان بوحدانته سبحانه وتعالى. (104)، ويتحلى ذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (105)، وهذا يوصل الإنسان إلى عبادة الله تعالى " تشمل كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال فهي تستوعب كل مجالات الحياة". (106)

الخليفة الله في الأرض: إن الإنسان يعتبر خليفة الله في الأرض مصادقاً لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (107)، وهذه الخليفة لاتتم إلا بإقامة الحق والعدل نشر الخير والصلاح لذا فإن المتخلف في الأرض هو المسؤول عن حماية ورعاية البيئة. (108)

100 - قطب الريسوني، مرجع سابق: ص 28، 29.

101 - سورة لقمان: الآية، 20.

102 - قطب الريسوني، مرجع سابق: ص 28، 29.

103 - يوسف القرضاوي، مرجع سابق، ص 23.

104 - قطب الريسوني، مرجع سابق: ص 56، 57.

105 - سورة آل عمران، الآية: 190.

106 - يوسف القرضاوي، مرجع سابق: ص 27.

107 - سورة البقرة، الآية: 30.

108 - مجلة الإسلام دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، القاهرة، العدد: 11، د.ت، ص 8887.

عمارة الأرض: وإليه الإشارة بقوله تعالى: ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴾ (109)، واستعمركم معناها " طلب إليكم أن تعمروها". (110)، وعمارة الأرض إنما تتم بالغرس والتشجير والشمير والإصلاح والإحياء، وسد الذرائع والفساد.

هذه الأهداف المتداخلة والمتكاملة والمتلازمة فيها بينها: فعمارة الأرض تدخل في الخلافة وكلتاها ضرب من عبادة الله تعالى، كما أن العبادة تدخل في الخلافة، فلا خلافة بلا عبادة، فلو قام الإنسان بهذا الدور وحقق هذه المقاصد لسعد هو، وأسعد من حوله يقول تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (111)، ويقول سبحانه وتعالى أيضا " من عمل صالح من ذكر وأنثى وهو مؤمن فلتحيينه حياة طيبة". (112)

ومن أجمل ما جاء به الإسلام في علاقة الإنسان بالبيئة وبالكون عامة من حوله "أنشاء عاطفة الود والحب حول الإنسان من كائنات جامدة وحية، فالحياة من الطيور والدواب هي الأمم أمثالنا" (113)، ويقول تعالى: ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ (114).

109 - سورة هود، الآية: 61.

110 - يوسف القرضاوي، مرجع سابق: ص 24.

111 - سورة الأعراف، الآية: 96.

112 - يوسف القرضاوي، مرجع سابق: ص 24.

113 - المرجع نفسه، ص 30.

114 - سورة الأنعام، الآية: 38.

الفصل الثاني: الإعلام البيئي

المبحث الأول: ماهية الإعلام البيئي وأهدافه:

المطلب الأول: ماهية الإعلام البيئي

الفرع الأول: تاريخ ظهور الإعلام البيئي

قبل الستينات من القرن الماضي كان الكلام عن (مشكلة البيئة) ، لا تتعدى جدران عدد محدود من المحاصيل العلمية شديدة التخصص، وفي الستينات ذاتها وخلال فترة وجيزة، أصبحت هذه المشكلة واحدة من أكثر المشاكل تداولاً على السنة الناس وفي أجهزة الإعلام وفي الهيئات الدولية الكبرى أنشئت لها معاهد متخصصة وكراسي وأساتذة في الجامعات وظهرت لها مجلات خاصة ومئات الكتب بشتى اللغات، بل لقد أنشئت لها وكالة أو هيئة دولية متخصصة منبثقة عن هيئة الأمم المتحدة. في تلك الفترة بدأت قضايا البيئة ومشكلاتها تحتل الأعمدة الرئيسية في الصحف، وكانت معظمها متعلقة بالحوادث والكوارث الطبيعية مثل تحطم ناقلة "النفط" أموكودنيرو عام 1978، وانفجار بئر النفط في خليج مكسيكو عام 1979.

وقد اهتمت وسائل الاتصال الجماهيري بالدراسات والأبحاث التي تتناول البيئة وقضاياها على سبيل المثال، يشير عدد من العلماء البريطانيين في يناير 1972، في صحيفة "إكولوجيت" وثيقة سميت بـ "بيان بشأن البقاء" وتهدف إلى إيقاظ الشعور العالمي بضرورة التغيير وتحليل نتائج تدمير النظم البيئية بالنسبة للإنسان، مع دفع خطة تهدف إلى تخفيف الدمار الذي يتعرض له البيئة وأتاح هذا البيان الفرصة لعدد أوساط مختلفة للشعور بالمشكلات التي يتعرضها التلوث والتدهور المستمر للبيئة المحيطة.⁽¹¹⁵⁾ فعندما كان الإعلام البيئي يعني نقل الخبر البيئي وإثارة الصحيفة من تحقيق المزيد من المبيعات، أصبح له سياسات وخطط، ووظف لتحقيق أهداف مختلفة تهتم بالبيئة وكما الإعلام بمفهومه الحديث الذي يعني "الإعلام التنموي" والذي يساعد الناس على تكوين رأي صائب في مضمون الواقع.

¹¹⁵ - جمال الدين السيد صالح، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق: (لا.ط؛ الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2003) ص 98.

وقد أصبح الإعلام البيئي أداة تعمل على توضيح المفاهيم البيئية من خلال إطاحة الجمهور المتلقي والمستهدف للرسالة والمادة الإعلامية البيئية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية والصحية حول البيئة المستدامة، وتنوير الجمهور لتكوين بأي صائب حول الموضوعات والمشكلات البيئية المثارة والمورفة.

الفرع الثاني: تعريف الإعلام البيئي

الإعلام البيئي هو إعلام يسلط الضوء على كل المشاكل من بدايتها وليس بعد وقوعها، وينقل للجمهور المعرفة ولاهتمام والقلق على البيئة.⁽¹¹⁶⁾

وهو من أهم أجنحة التوعية البيئية، وهو أداة إذا أحسن استثمارها كان لها مردود إيجابي ارتقاء بالوعي البيئي في تسيير وفهم وإدراك المتلقي بقضايا البيئة المعاصرة وبناء قنوات معنية اتجاه البيئة وقضايا وهو شامل لكافة شرائح المجتمع بطرح أفكار تتناسب مع جميع مستوياتها.⁽¹¹⁷⁾

كما يعرف لإعلام البيئي هو جهاز الذي يمكنه أن يغرس حب البيئة لدى أفراد المجتمع ويطرح القضايا التي تهتم في هذا الشأن كما أنه يقوم باتصال صوتهم إلى المسؤول لتكون حياتهم أكثر صفاء ونقاء، خاصة عندما صدى الصوت مؤثرا بنغمات متفاوتة وذات تأثير إيجابي لذلك فإنه يجب علينا جميعا أن نتهم بهذا النوع من الإعلام وتشجيعه وتعمل على تحفيزه كي يستمر في العطاء.

إن ظهور مصطلح الإعلام البيئي كأداة تعمل على توضيح المفاهيم الإعلامية البيئية من خلال إحاطة الجمهور المتلقي والمستهدف للرسالة والمادة الإعلامية البيئية لكاف الحقائق والمعلومات الموضوعية، يماسم في تأصيل التنمية البيئية المستدامة وتنوير الجمهور لتكوين رأي صائب في الموضوعات والمشكلات البيئية المثارة والمطروحة.⁽¹¹⁸⁾

المطلب الثاني: دور الإعلام البيئي وأهدافه

الفرع الأول: دور الإعلام البيئي

يتمركز دور الإعلام البيئي حول ثلاث فقط:

¹¹⁶ - جمال الدين السيد صالح، مرجع سابق: ص 93.

¹¹⁷ - زهير عابد، تنمية الإعلام في تنمية الحس البيئي: (لا.ط؛ لا.م، مجلة الإذاعات العربية، إتحاد الإذاعات العربية، 2008) ص 52.

¹¹⁸ - زهير عابد، مرجع سابق: ص 52.

التنوير: أي توفير البيانات والمعلومات التي تمكن الفرد من اتخاذ القرارات، ويقتضي ذلك أن تتمني هذه البيانات بالموضوعية والدقة، وأن تستجيب احتياجات المستقبل وأن تكون ملائمة لمستوى الثقافي. التحفيز إلى التغيير إلى الأفضل: يرتبط ذلك يخلق ودعم الاتجاهات والقيم المناسبة وإذكاء روح الحماس للتغلب على المشاكل والصعوبات.

الدعوة إلى المشاركة: فالهدف هنا ليس تغيير الاتجاهات فقط، بل تغيير السلوك وتكون هذه المشاركة هي الهدف الأساسي للعملية الإعلامية والاتصالية في الغالي. (119)

ويختلف دور الإعلام البيئي تجاه كل فيئه، ففي الوقت الذي عليه أن تشجع فئات العلماء والمفكرين ويحثهم على استخدام قدراته الإبداعية العلمية في خدمة قضايا البيئية، فإن عليه في نفس الوقت أن ينقل بحوثهم بشكل مبسط إلى عامة الجماهير بما يحثها على تغيير سلوكها اليومي مما لا يضر البيئة أو يستنزف مواردها، كذلك فإن مهمة الإعلام البيئي اتجاه السياسيين ومتخذي القرار مهمة عظيمة الشأن وتتركز في بيان الأثر الذي يتركها القرار المتخذ ليس في الجيل الحالي فقط وإنما فيها يليه من الأجيال المستقبلية. (120)

الفرع الثاني: أهداف الإعلام البيئي

يهدف الإعلام البيئي إلى تشكيل الوعي البيئي بصورة ايجابية مما يؤدي إلى دفع المواطنين إلى تغيير سلوكياتهم الضارة بالبيئة والمشاركة بفعالية في كل المشاكل البيئية وفقاً لما حدد (مؤتمر تبليس، الاتحاد السوفياتي سابقاً عام 1977، في ضوء أهداف التربة البيئية:

تعزيز الوعي والاهتمام بتراطبات الجوانب الاقتصادية والسياسية والايكولوجية في المناطق الحضرية والريفية. إتاحة الفرصة لكل فرد واكتساب المعرفة والقيم وروح الالتزام والمهارات الفردية لحماية البيئة وتحسينها. خلق أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئية لدى الفرد والجماعات المجتمع وقد صيغت هذه الغايات إلى أهداف التالية:

¹¹⁹ - محسن عبد الحميد توفيق، الإدارة البيئية في الوطن العربي: (لا.ط، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د.ت، 1994) ص

108-109.

¹²⁰ - محسن عبد الحميد توفيق، مرجع سابق، ص 108-109.

- المعرفة (البعد الإدراكي):

ونقصد بها المعلومات والمفاهيم التي ينبغي أن يعرفها الأفراد والجماعات عن النظم البيوفيزيائية، وكل ما تحويه البيئة الطبيعية من موارد وعلاقات وقدرات وما يتعرض له من مشكلات، وهنا تبرز دور المؤسسات غير النظامية في عمليتي التعليم والتثقيف البيئتين.

وتعتبر وسائل الإعلام أكثر فعالية في نشر الوعي البيئي بين المواطنين على اختلاف أعمارهم ودرجات ثقافتهم وأماكن تواجدهم⁽¹²¹⁾، ولضمان إدراك والفهم الصحيحين للعلاقة التي تربط الإنسان بيئته، ينبغي الاهتمام والعناية بقنوات الاتصال وقدراتها على الأداء في اتصال المعلومات والبيانات البيئية.

ونقصد هناء وسائل الإعلام المتعددة لما لها من القدرة التقنية والفنية في نقل كل ما يتعلق بالبيئة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، من خلال المعالجة الشاملة للأحداث بغيته إيصالها إلى كافة الشرائح الاجتماعية ورفع عليهم بابتعاد ومخاطر المشكلات البيئية ويمكن لوسائل الإعلام أن تخصص نشرات إعلامية أو برجة أفلام وثائقية أو شريحة علمية خاصة بالبيئة، (إذاعية، أو تلفزيونية). وطرح المشاكل البيئية وطرق التصدي لها من أجل لفت الانتباه الجمهور، كما يمكن للصحف إصدار ملاحق منقلة للبيئية، أو إنشاء صحف ومجالات أو بنوك للمعلومات البيئية على شبكة الانترنت⁽¹²²⁾، وإذا ما توفرت المعلومات البيئية بصفة دورية مستمرة يمكن حينئذ تجنب حدوث الخلل والمشكلة ولو بشكل نسبي.

- تكوين المواقف والقيم (البعد المهاري):

والمقصود بها معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب مجموعة من مشاعر الاهتمام بالجوانب المختلفة المرتبطة بالبيئة وأيضا اكتساب المهارات لتحديد مشكلات وكيفيات حلها⁽¹²³⁾، وجعل الأفراد والجماعات على معرفة بوسائل العمل والأداة لحماية البيئية، ومن هنا يأتي دور وسائل الإعلام باعتبارها جزءا من منظومة التعليم والتدريب المستمر، خاصة فيها يعد مراحل التعليم والتدريب المدرسي.

121 - على عوجة، الإعلام وقضايا التنمية: (ط.1؛ القاهرة، عالم الكتب، 2004) ص 125.

122 - عبد الله العوضي، سبل إنجاح السياسة الإعلامية بيئية: (لا.ط؛ القاهرة، جامعة الدول العربية، 1996) ص 05.

123 - (اليونسكو)، اتجاهات التعليم البيئي بين الحكومة لمدينة تبليس بالاتحاد السوفياتي: (لا.ط؛ مجلة اليونسكو، أكتوبر 1977) ص

وتستطيع وسائل الإعلام أن تخلق أنماط جديدة من الاتجاهات الايجابية لمالها دور محوري في تنمية المواقف والقيم المختلفة، وجل المواطنين يعايشون مشكلات البيئية ويشعرون بوجودها ويحسون بأفرادها وتأثيرها عليهم ، هذا ما يعزز الوعي البيئي العام والخاص في المناطق الحضرية والريفية على سواء. كما يتعين على وسائل الإعلام في هذا الصدد إعداد جمهور يتقبل تغيير مواقفه وقيمه التقليدية وسلوكياته المضرة بالبيئة والتأثير فيه من أجل تحسينها ورفع مستوى المعيشة مخطط التنوع البيولوجي والمواد الغير متجددة الاستيعابية للأنظمة الايكولوجية.⁽¹²⁴⁾

-المشاركة (البعد الانفعالي):

وهي إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات للمشاركة النشطة في كافة المستويات على حل المشكلات البيئية، ويؤكد (مصطفى طلحة) المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. كما أنه إذا لم تكن هناك مواجهة لمشاكل البيئية، لمشاركة كافة فئات المجتمع، وإذا لم تكن هذه المشاركة جادة وإيجابية لن تفلح أي جهود لمواجهة مشاكل البيئية سواء كان هذا في الولايات المتحدة بكل إمكانياتها وإعلامها أو في أي دولة من النامية التي لا تملك مثل هذه الإمكانيات.⁽¹²⁵⁾ وقد أثبتت التجارب أن إشراف الناس في وضع القرارات التي يتعلق بها مستقبلهم أمر ضروري، وهذا ما يبرز دور وسائل الإعلام بكافة وسائله في إعداد أفراد المجتمع للقيام بدورهم وتخفيفهم لبدل كل الجهود وتحمل و تحمل مسؤولياتهم تجاه البيئة عن رضا وإقناع يصل إلى حد التأدب مع البيئة شريطة أن تكون ذلك الاتصال مدعما بكل الخدمات والإمدادات اللازمة والمناخ المناسب.⁽¹²⁶⁾ ولتعزيز مشاكل الجماهيرية في هذا الصدد ينبغي على وسائل الإعلام أن تخلق قنوات للحوار الاجتماعي بين المواطنين للوصول إلى القرار المشترك، مما يساعد على خلق تيار شعبي ضاغط على الحكومات عندما يتعلق الأمر بالبيئة ولتحقيق الاستمرارية هذا الحوار يتحكم على وسائل الإعلام تخصص مجال مفتوح ل طرح آراء وأفكار ومقترحات الجمهور المهتم بالبيئة، نقل مشكلات بيئاتهم إلى الجهات البحثية والتنفيذية ومتخذي القرار، ومتابعة حلولها ونقلها مرة أخرى إلى الجمهور حتى يتحقق رجوع الصدى.

¹²⁴ - أحمد الجلاء، دراسة بيئية في التنمية والإعلام السياحي المستدام: (لا.ط؛ القاهرة، عالم الكتب، 2003) ص 161.

¹²⁵ - علي الربيعي، الإعلام وقضايا البيئة: (لا.ط؛ لا.م، البحوث الإعلامية، 05 أفريل 1993) ص 138-142.

¹²⁶ - علي عجوة، مرجع سابق: ص 142.

كما يمكن لوسائل الإعلام أن تقرب الجمهور من الخبراء ومراكز البحوث للاطلاع أكثر على المجال البيئية أو الاختبار على كل جديد في هذا الشأن.⁽¹²⁷⁾

وتحضير صناعات القرار من القيادات السياسية على قيادة العمل البيئي واتخاذ القرارات السلمية بيئيا وتوليد الإدارة السياسية للإيجاد لمشكلات البيئة.⁽¹²⁸⁾

¹²⁷ - أحمد الجلاء، مرجع سابق: ص 108.

¹²⁸ - أحمد ملحة، الرهانات البيئية في الجزائر: (لا.ط؛ الجزائر، مطبعة النجاح، 2000) ص 161.

المبحث الثاني: التغطية الإعلامية للقضايا البيئية وآليات نجاحها

المطلب الأول: التغطية الإعلامية للقضايا البيئية

اهتمت وسائل الإعلام في القرن الحالي بالقضايا البيئية، ويعود ذلك الاهتمام على النشاط الجماهيري في بلدان مختلفة، فجمعيات حون الطبيعية وحماية الحياة البرية والرأفة بالحيوانات وغيرها، مارست ضغوطات شديدة من أجل نشر رسالتها، وكان لابد أن يتفاعل معها ووسائل الإعلام.

وكان لهذا التآلف بين الحركة البيئية ووسائل الإعلام في الستينات دور كبير في إرغام الحكومة الأمريكية على إصدار أول قانون لحماية البيئة وإنشاء وكالة حماية البيئة في أواخر الستينات.⁽¹²⁹⁾

في السبعينات توج الاهتمام بالبيئة بانعقاد مؤتمر استكهولم بالسويد سنة 1972، والذي يعتبر بداية مضيئة في هذا المجال لتخرج بذلك قضية البيئة من حيزها الضيق (المحلي، الإقليمي، والوطني)، إلى مستوى العالي حيث أصبحت القضايا العالمية تطرح بإلحاح وبشدة لأجل تضافر الجهود الدولية وحلها، وفي ضل هذا الحدث التاريخي لم تتوارى وسائل الإعلام عن اهتمامها وزيادة اهتمامها أكثر فأكثر بالقضايا البيئية، على جانب أنه كان لها ولضغط الحركة البيئية أثر كبير في إقرار عقد هذا المؤتمر.⁽¹³⁰⁾

و في الصدد، إلا أن فعالية وسائل الإعلام وتطور أسلوب معالجتها الإعلامية للقضايا البيئية، حيث هذه الأخيرة اتخذت الصحافة اليومية والمجالات والإذاعة والتلفزة منابر للعرض آرائها عن التلوث البيئية (مثل جماعة أصدقاء الأرض التي لها الفروع في أكثر من 30 دولة وجماعة السلام الأخضر المعروفة بنشاطها الدولي، كما أن دخول هذه الجماعات البيئية حلبة السياسة، وأصبحت اهتمامات البيئة تكامل مع القضايا الأخرى المحلة والدولية التي تشكل جزء أساسيا من السياسة وفي بعض الدول ألمانيا الاتحادية، السويد، ومصر... ظهرت الأحزاب " الخضر " أو الأحزاب السياسية الايكولوجية، ظهر دول أخرى وعناصر أخرى داخل الأحزاب سياسة قائمة، وهذا التسييس للبيئة حاجة الظهور الإعلام السياسي البيئي، فالخضر أصبحت لهم صحفهم اليومية والأسبوعية واتسعت التغطية البيئية لتشمل جوانب لم تكن متداولة من قبل

¹²⁹ - عصام الحناوي، مرجع سابق، ص 131.

¹³⁰ - المرجع نفسه، ص 131.

مثل مناداة بنزع السلاح والبيئة والتنمية وظهر ما عرفه المستهلكين الخضر والدعاية للمتوجات الملائمة للبيئة.. الخ. (131)

وفي 1985، تم إنشاء مركز للصحافيين يتبادلون فيه الرأي حول المشكلات البيئية، وكانت أول محاولة قام بها الصحفيون في هذا الشأن، غير أن الأمور لم تكن قد نضجت بعد وكان ينبغي الانتظار 3 سنوات وذلك بسبب المؤتمر والمسيرات التي نظمت من أجل إنقاذ الحروق الغربية لجبال الهند، أحبطت بدعاية واسعة قامت بها وسائل الإعلام، وفي المؤتمر الذي عقد حول الموضوع نفسه والذي أقيم في رامناي بجوا عبر ممثلو وسائل الإعلام الهندية الحاضرون على إقناعهم بأن الوقت قد حان لإقامة اتحاد الصحفيين يحتضن بمشكلات البيئة.

وفي عام 1989 قدم مركز صحفي للبيئة في الهند طلبا لتسجيل طبقا للقانون تسجيل الجمعيات والشركات لسنة 1920، وأيدي حوالي 100 صحفي رغبتهم في الانضمام إلى هذا المركز وقد جاءوا من مختلف مناطق الهند إلا المنطقة الشرقية، ويهدف هذا المركز إلى إرهاف حسن الرأي العام حول المسائل الخاصة بالبيئة وتشجيع الإنسان الحر الإعلام البيئي كما يقوم بتنظيم حوارات مع أصحاب القرارات في وسائل الاتصال.

وقد قرر أيضا التعاون مع الهيئات المهنية والجماعات العلمية والتجارية والمؤتمرات... وقد ساعدت الرحلات الدراسية التي تقم بها المراكز الصحفيين، غير أن نشاط يقوم هي الدراسة المنتظمة حول تغطية وسائل الإعلام للمشكلات البيئية وتزويد أعضائها بالبيانات. (132)

فقد أوضحت عدة دراسات أن الإعلام في الدول النامية قد أخفقت أخفقا كبيرا في نشر الوعي البيئي خاصة في المناطق الريفية، ويرجع هذا لعدة أسباب أهمها، سيطرة الحكومات على وسائل الإعلام، ومما يحدد ويحدد من المواد الإعلامية المختلفة) وكذلك ضعف البرامج الإعلامية البيئية، مما دفع بجماعات حماية البيئية إلى اتحاد وسائل الإعلام الغير التقليدي لتوصيل رسالتهم.

كما أوضحت أيضا بهذا الخصوص، دراسة لليونسكو عن تأثير التعليم الصحي والتغذية في "سرى لاتكا" أن البائعين المتحولين الذين يبيعون الأعشاب الطبية لهو تأثير قوي في توصيل حماية البيئة على جانب

¹³¹-المرجع نفسه، ص 131.

¹³²- خليل صابات، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها: (ط. 1؛ مصر، ل. ان، ل. ام، 1991) ص 173، 174.

كذلك فعالية من يقومون بالألعاب البهلوانية وقارعي الشعبي والتي تعد أكثر تأثيرا في نيبال وبعض مناطق الهند، تايلاند، لفلبين، واندونيسيا. (133)

المطلب الثاني: معايير نجاح التغطية الإعلامية

لكي يتحقق نجاح الإعلام البيئي في توفير المعلومة والأثير على الجمهور المستهدف طبقا لأهداف موضوعية لحماية البيئة، ولها يتناسب مع الأوضاع والظروف المحيطة ينبغي أن يتم التنسيق والتعاون بين مختلف وسائل الإعلامية، للعمل في اتجاه واحد ومن خلال خطة إعلامية متكاملة، مؤكدا على أن أولويات الاختيار لمضمون الرسالة كما تفرضه الأحوال وحاجة المجتمع والبيئية لتحقيق ذلك الأمر يتطلب الأتي: (134)

السياسة الإعلامية للدولة:

ويتحدد في ضوءها علاقة وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري بالسلطة السياسية وما يرتبط بها من تحكم وتوجيه للسياسات الإعلامية، ومدى قدرة وسائل الإعلام على مناقشة مظاهر التدهور البيئي، وما يتعلق منها بالأداء الحكومي أو التلوث الناتج عن المنشآت.

السياسة البيئية للدولة:

ويتمثل في الاهتمام التي توليه القيادة السياسية لمشكلات البيئية، فهذا الاهتمام هو محرك للمشكلات وللمتابعة الإعلامية مثلما أكدت الدراسات الإعلامية، فالتوسع في التغطية حدث البيئي ينبع من الاهتمام السياسي بها.

مستوى الوعي البيئي لدى القيادات الإعلامية:

133 - عصام الحناوي، مرجع سابق ، ص 131.

134 - جمال الدين السيد علي صالح، مرجع سابق: ص 101، 100.

ويحدد هذا المستوى مدى الشعور القيادات الإعلامية بالمخاطر البيئية حيث يعتبر القضايا البيئية موضوعات رسمية .

اتساق الرسالة البيئية مع النسق الإقليمي:

إعداد الرسالة البيئية في ضوء السمات العامة للجمهور والفئات التي تنتمي إليها، كما ارتبطت مع الرسالة البيئية بأوضاع المواطن وظروف الاقتصادية والاجتماعية زادت فرصتها في القبول والإقناع.

وضوح الرسالة الإعلامية

يجب أن تكون أساليب التغطية الإعلامية واضحة ومحددة معتمدة على الحقائق والوقائع مستخدمة كافة الأشكال الإعلامية.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية

1 المتعريف بإذاعة الوادي

تتبع إذاعة الوادي إلى المؤسسة الأم الإذاعة الجزائرية التي هي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري خاضعة لوصاية وزارة الاتصال ، و تعرف اصطلاحًا بالإذاعة الجزائرية ، و هي تتمتع بالشخصية المعنوية من القانون العام و الاستقلال المالي و استقلالية التسيير ، و هي تمارس مهامها في إطار الخدمة العمومية كونها إذاعة مسموعة وفقا لمقتضيات دفتر الشروط العام.

وقد تأسست إذاعة سوف في 21 نوفمبر 1996 ، حيث بدأ بثها بست ساعات ليصبح اليوم

12 ساعة متواصلة، ومن مهامها الإذاعة التي تسعى لتحقيقها ما يلي:

- الإعلام عن طريق بث و نقل كل التحقيقات و الحصص و البرامج الإذاعية المتعلقة بالحياة الوطنية أو الجهوية أو المحلية أو الدولية.
- ضمان التعددية وفقا للأحكام الدستورية و النصوص اللاحقة لها.
- الوفاء في حدود إمكانياتها باحتياجات التربية و الترفيه و الثقافة لمختلف الفئات الاجتماعية قصد إنهاء معارفها و تطوير المبادرة لدى المواطنين .
- المساهمة في تنمية إنتاج الأعمال الفكرية و بثها.
- تشجيع التواصل الاجتماعي في السياق التعددي و المساهمة بجميع السبل والوسائل في توسيع التواصل
- الدفاع عن اللغة الوطنية و تطويرها و النهوض بها.
- تطوير الثقافة الوطنية بجميع مكوناتها و تنوعاتها و ترقيةها
- القيام بحفظ المحفوظات الإذاعية.
- القيام باستغلال وسائلها الإنتاجية و صيانتها و تنميتها ، و التكيف مع تطور التقنيات والتكنولوجيات
- المساعدة في تكوين مستخدميها و تحسين مستواهم.

2- التحليل الكمي لمحتوى البرامج البيئية

أولاً: برنامج تاج الصحة والبيئة

1 - فئات ماذا قيل:

1 1 فئة الموضوع:

جدول رقم 01 يوضح مواضيع البيئة في البرنامج

النسبة	التكرار	النسبة فئة الموضوع
19.40	13	التلوث المائي
16.42	11	التلوث الهوائي
16.42	11	تلوث التربة
11.94	08	التلوث البيئي
17.91	12	الغطاء النباتي
17.91	12	النفايات والقمامات
100	67	المجموع

يبرز الجدول رقم " 01 " المواضيع المستهدفة من قبل برنامج تاج الصحة والبيئة في إذاعة الجزائر من الوادي، حيث أوضحت نتائج الجدول أن الفئة الأولى للموضوع هي فئة التلوث المائي نسبة 19.40%، وتليها ثانياً فئة الغطاء النباتي وفئة النفايات والقمامات بنسبة 17.91% لكل منهما، ثم فئة التلوث الهوائي والتلوث التربة بنسبة 16.42% لكل منهما، وأخيراً فئة التلوث البيئي بنسبة 11.94%.

جدول رقم 2 يوضح أسباب المشكلة البيئية حسب البرنامج

النسبة	التكرار	النسبة فئة الأسباب
58.33	14	بشرية
33.33	08	طبيعية
08.33	02	الاثنان معا
100	24	المجموع

يبرز الجدول رقم " 02 " أسباب المشكلة البيئية من قبل برنامج تاج الصحة في إذاعة الجزائر من الوادي، حيث أوضحت نتائج الجدول أن الفئة الأولى الأسباب هي الفئة البشرية نسبة 58.33%، وتليها ثانيا الفئة الطبيعية بنسبة 33.33%، ثم الاثنان معا بنسبة 8.33%.

1 3 فئة الأطراف الفاعلة في الوقاية:

جدول رقم 3 يوضح الأطراف الفاعلة في الوقاية

النسبة	التكرار	النسبة فئة الأطراف
31.71	13	المواطن
24.39	10	السلطات المحلية
19.51	08	المجتمع المدني
09.76	04	وسائل الإعلام
14.63	06	الأطراف مجتمعة
100	41	المجموع

الفصل الثالث

يوضح الجدول رقم "03" الأطراف الفاعلة في الوقاية من قبل برنامج تاج الصحة في إذاعة الجزائر من الوادي، حيث لوحظ نتائج الجدول أن الفئة الأولى فئة المواطنين بنسبة 31.71%، وتليها ثانيا فئة السلطات المحلية بنسبة 24.39%، ثم ثالثا المجتمع المدني بنسبة 19.51%، وبعده في المرتبة الرابعة فئة الأطراف مجتمعة بنسبة 14.63%، وأخيرا وسائل الإعلام بنسبة 9.76%.

1 4 فئة الجمهور المستهدف:

جدول رقم 4 يوضح الجمهور المستهدف ببرامج الإذاعة البيئية

النسبة	التكرار	النسبة فئة الجمهور
16.67	12	السلطات المحلية
18.06	13	المواطنين
15.28	11	المجتمع المدني
16.67	12	التجار والباعة
12.50	09	أصحاب المصانع
20.83	15	آخرون
100	72	المجموع

يوضح الجدول رقم "04" الجمهور المستهدف من قبل برنامج تاج الصحة والبيئة في إذاعة الجزائر من الوادي، حيث لوحظ نتائج الجدول أن الفئة الأولى فئة الآخرون بنسبة 20.83%، وتليها ثانيا فئة المواطنين بنسبة 18.06%، ثم التجار والباعة والسلطات المحلية ثالثا بنسبة 16.67% لكل منهما، وبعده في المرتبة الرابعة المجتمع المدني بنسبة 15.28%، وأخيرا أصحاب المصانع بنسبة 12.50%.

2 - فئات كيف قيل:

2 فئة اللغة المستخدمة:

جدول رقم 5 يوضح اللغة المستخدمة في برامج البنية بإذاعة الوادي

النسبة	التكرار	النسبة اللغة المستخدمة
43.33	13	عربية فصحي
33.33	10	دارجة
03.33	01	فرنسية
20	06	مختلطة
100	30	المجموع

يوضح الجدول رقم "05" اللغة المستخدمة من قبل برنامج تاج الصحة والبيئة في إذاعة الجزائر من

الوادي، ، حيث لوحظ نتائج الجدول أن الفئة الأولى فئة اللغة العربية المستخدمة في البرنامج بنسبة

43.33%، وتليها ثانيا فئة لغة الدراجة بنسبة 33.33%، ثم رابعا اللغة مختلطة بنسبة 20%، وأخيرا

اللغة الفرنسية بنسبة 3.33%.

: جدول رقم 6 يوضح مصادر الاستشهاد في برامج البيئة بإذاعة الوادي

النسبة	التكرار	النسبة فئة الإشهاد
21.43	09	القرآن الكريم
11.90	05	أحاديث نبوية
21.43	09	مواد قانونية
09.52	04	تجارب أجنبية
21.43	09	إحصاءات علمية
14.29	06	بدون حجج
100	42	المجموع

يوضح الجدول رقم "06" مصادر الإستشهاد من قبل برنامج تاج الصحة والبيئة في إذاعة الجزائر

من الوادي، حيث لوحظ نتائج الجدول أن الفئة الأولى فئة القرآن الكريم والمواد القانونية والإحصائيات العلمية بنسبة 21.43%، وتليها ثانيا بدون حجج بنسبة 14.29%، ثم ثالثا فئة الأحاديث النبوية بنسبة 11.90% ، وأخيرا فئة التجارب الأجنبية بنسبة 9.52%.

ثانيا: برنامج بيئتنا

1 فئات ماذا قيل:

1 4 فئة الموضوع:

جدول رقم 07 يوضح مواضيع البيئة في البرنامج

النسبة	التكرار	النسبة فئة الموضوع
12.50	07	التلوث المائي
16.07	09	التلوث الهوائي
12.50	07	تلوث التربة
25.00	14	التلوث البيئي
14.29	08	الغطاء النباتي
19.64	11	النفايات والقمامات
100	56	المجموع

يبرز الجدول رقم "07 المواضيع المستهدفة من قبل برنامج بيئتنا في إذاعة الجزائر من الوادي، حيث أوضحت نتائج الجدول أن الفئة الأولى للموضوع هي فئة التلوث البيئي نسبة 25%، وتليها ثانيا فئة النفايات والقمامات بنسبة 19.65%، ثم فئة التلوث الهوائي ثالثا بنسبة 16.07%، و رابعا فئة الغطاء النباتي بنسبة 14.28%، وفي المرتبة الخامسة وأخيرا كل من التلوث المائي والتلوث التربة بنسبة 12.5% لكل منهما.

جدول رقم 8 يوضح أسباب المشكلة البيئية حسب البرنامج

النسبة	التكرار	النسبة فئة الأسباب
59.26	16	بشرية
33.33	09	طبيعية
07.41	02	الاثنان معا
100	27	المجموع

يبرز الجدول رقم "8" أسباب المشكلة البيئية من قبل برنامج بيئتنا في إذاعة الجزائر من الوادي، حيث أوضحت نتائج الجدول أن الفئة الأولى في الأسباب هي الفئة البشرية نسبة 58.33%، وتليها ثانياً الفئة الطبيعية بنسبة 33.33%، ثم الاثنان معا بنسبة 8.33%.

1 3 فئة الأطراف الفاعلة في الوقاية:

جدول رقم 9 يوضح الأطراف الفاعلة في الوقاية

النسبة	التكرار	النسبة فئة الأطراف
35.29	18	المواطن
23.53	12	السلطات المحلية
27.45	14	المجتمع المدني
07.84	04	وسائل الإعلام
05.88	03	الأطراف مجتمعة
100	51	المجموع

الفصل الثالث

يوضح الجدول رقم " 9 " الأطراف الفاعلة والمستهدف في الوقاية من قبل برنامج بيئتنا في إذاعة الجزائر من الوادي، حيث لوحظ نتائج الجدول أن الفئة الأولى فئة المواطنين بنسبة 35.29%، وتليها ثانيا فئة المجتمع المدني بنسبة 27.45%، ثم ثالثا السلطات المحلية بنسبة 23.54%، وبعده في المرتبة الرابعة فئة وسائل الإعلام بنسبة 7.84%، وأخيرا الأطراف مجتمعة بنسبة 5.88%.

1 4 فئة الجمهور المستهدف:

جدول رقم 10 يوضح الجمهور المستهدف ببرامج الإذاعة البيئية

النسبة	التكرار	النسبة فئة الجمهور
13.92	11	السلطات المحلية
21.52	17	المواطنين
10.13	08	المجتمع المدني
18.99	15	التجار والباعة
12.66	10	أصحاب المصانع
22.78	18	آخرون
100	79	المجموع

يوضح الجدول رقم " 10 " الجمهور المستهدف من قبل برنامج بيئتنا في إذاعة الجزائر من الوادي، فئة الجمهور المستهدف، حيث لوحظ نتائج الجدول أن الفئة الأولى فئة الآخرون بنسبة 22.78%، وتليها ثانيا فئة المواطنين بنسبة 21.52%، ثم التجار والباعة ثالثا بنسبة 18.99%، وبعدها في المرتبة الرابعة فئة السلطات المحلية بنسبة 13.92%، وخامسا فئة أصحاب المصانع بنسبة 12.66%، وأخيرا فئة المجتمع المدني بنسبة 10.13%.

2- فئات كيف قيل:

2 4 فئة اللغة المستخدمة:

جدول رقم 11 يوضح اللغة المستخدمة في برامج البيئة بإذاعة الوادي

النسبة	التكرار	النسبة اللغة المستخدمة
61.54	16	عربية فصحي
30.77	08	دارجة
00	00	فرنسية
07.69	02	مختلطة
100	26	المجموع

يوضح الجدول رقم "11" اللغة المستخدمة من قبل برنامج بيئتنا في إذاعة الجزائر من الوادي، فئة

اللغة المستخدمة، حيث لوحظ نتائج الجدول أن الفئة الأولى فئة اللغة العربية الفصحى المستخدمة في

البرنامج بنسبة 61.54%، وتليها ثانيا فئة لغة الدراجة بنسبة 30.77%، ثم رابعا وأخيرا اللغة مختلطة بنسبة 7.69%.

2 2 فئة الإشهاد

: جدول رقم 12 يوضح مصادر الاستشهاد في برامج البيئة بإذاعة الوادي

النسبة	التكرار	النسبة فئة الإشهاد
02.63	01	القرآن الكريم
02.63	01	أحاديث نبوية
26.32	10	مواد قانونية

الفصل الثالث

15.79	06	تجارب أجنبية
31.58	12	إحصاءات علمية
21.05	08	بدون حجج
100	38	المجموع

يوضح الجدول رقم "12" مصادر الإشهاد المستخدمة من قبل برنامج بيئتنا في إذاعة الجزائر من الوادي، حيث لوحظ نتائج الجدول أن الفئة الأولى فئة الإحصائيات العلمية بنسبة 31.58%، وتليها ثانيا مواد قانونية بنسبة 26.32%، ثم ثالثا بدون حجج بنسبة 21.05%، ورابعا فئة التجارب الأجنبية بنسبة 15.79%، ثم خامسا القرآن الكريم والأحاديث النبوية بنسبة 2.63% لكل منهما

ثالثا: برنامج الموسوعة البيئية

3 - فئات ماذا قيل:

3 4 فئة الموضوع:

جدول رقم 13 يوضح مواضيع البيئة في البرنامج

النسبة	التكرار	النسبة فئة الموضوع
11.11	06	التلوث المائي
14.81	08	التلوث الهوائي
11.11	06	تلوث التربة
20.37	11	التلوث البيئي
20.37	11	الغطاء النباتي
22.22	12	النفايات والقمامات
100	54	المجموع

يبرز الجدول رقم "13" المواضيع المستهدفة من قبل برنامج الموسوعة البيئية في إذاعة الجزائر من الوادي، حيث أوضحت نتائج الجدول أن الفئة الأولى للموضوع هي فئة النفايات والقمامات نسبة 22.22%، وتليها ثانيا فئة الغطاء النبات وفئة التلوث البيئي بنسبة 20.37% لكل منهما، ثم فئة التلوث الهوائي ثالثا بنسبة 14.81%، وأخيرا فئة التلوث المائي وفئة تلوث التربة بنسبة 11.11% لكل منهما.

3 2 فئة الأسباب:

جدول رقم 14 يوضح أسباب المشكلة البيئية حسب البرنامج

النسبة	التكرار	النسبة فئة الأسباب
47.62	10	بشرية
33.33	07	طبيعية
19.05	04	الاثتان معا
100	21	المجموع

يبرز الجدول رقم "14" الأسباب البيئية المستهدف من قبل برنامج الموسوعة البيئية في إذاعة الجزائر من الوادي، حيث أوضحت نتائج الجدول أن الفئة الأولى الأسباب هي الفئة البشرية نسبة 47.62%، وتليها ثانيا الفئة الطبيعية بنسبة 33.33%، ثم الاثنان معا بنسبة 19.05%.

3 3 فئة الأطراف الفاعلة في الوقاية:

جدول رقم 15 يوضح الأطراف الفاعلة في الوقاية

النسبة	التكرار	النسبة فئة الأطراف
--------	---------	-----------------------

الفصل الثالث

المواطن	10	28.57
السلطات المحلية	11	31.43
المجتمع المدني	07	20.00
وسائل الإعلام	05	14.29
الأطراف مجتمعة	02	05.71
المجموع	35	100

يوضح الجدول رقم "16" الأطراف الفاعلة المستهدف من قبل برنامج الموسوعة البيئية في إذاعة الجزائر من الوادي، حيث لوحظ نتائج الجدول أن الفئة الأولى فئة السلطات المحلية بنسبة 31.43%، وتليها ثانيا فئة المواطنين بنسبة 28.57%، ثم ثالثا المجتمع المدني بنسبة 20%، وبعدها في المرتبة الرابعة فئة وسائل الإعلام بنسبة 14.29%، وأخيرا الأطراف مجتمعة بنسبة 5.71%.

3 4 فئة الجمهور المستهدف:

جدول رقم 16 يوضح الجمهور المستهدف ببرامج الإذاعة البيئية

النسبة	التكرار	النسبة فئة الجمهور
18.87	10	السلطات المحلية
26.42	14	المواطنين
16.98	09	المجتمع المدني
11.32	06	التجار والباعة
11.32	06	أصحاب المصانع
15.09	08	آخرون
100	53	المجموع

الفصل الثالث

يوضح الجدول رقم "16" الجمهور المستهدف من قبل برنامج الموسوعة البيئية في إذاعة الجزائر من الوادي، فئة الجمهور المستهدف، حيث لوحظ نتائج الجدول أن الفئة الأولى فئة المواطنين بنسبة 26.42%، وتليها ثانيا فئة السلطات المحلية بنسبة 18.87%، ثم المجتمع المدني ثالثا بنسبة 16.98%، وبعدها في المرتبة الرابعة فئة الآخرون بنسبة 15.09%، وأخيرا التجار والباعة وأصحاب المصانع بنسبة 11.32% لكل منهما.

3 - فئات كيف قيل:

4 -

2 4 فئة اللغة المستخدمة:

جدول رقم 17 يوضح اللغة المستخدمة في برامج البيئية بإذاعة الوادي

النسبة	التكرار	النسبة اللغة المستخدمة
37.93	11	عربية فصحي
37.93	11	دارجة
10.34	03	فرنسية
13.79	04	مختلطة
100	29	المجموع

يوضح الجدول رقم "17" اللغة المستخدمة من قبل برنامج الموسوعة البيئية في إذاعة الجزائر

من الوادي، فئة اللغة المستخدمة، حيث لوحظ نتائج الجدول أن الفئة الأولى فئة اللغة العربية

المستخدمة فئة لغة الدراجة في البرنامج بنسبة 37.93% لكل منهما، وتليها ثانيا اللغة مختلطة

بنسبة 13.79%، ثم رابعا وأخيرا اللغة الفرنسية بنسبة 10.34%.

: جدول رقم 18 يوضح مصادر الاستشهاد في برامج البيئة بإذاعة الوادي

النسبة	التكرار	النسبة فئة الإشهاد
19.44	07	القرآن الكريم
19.44	07	أحاديث نبوية
22.22	08	مواد قانونية
08.33	03	تجارب أجنبية
22.22	08	إحصاءات علمية
08.33	03	بدون حجج
100	36	المجموع

يوضح الجدول رقم " 18 " مصادر الاستشهاد من قبل برنامج الموسوعة البيئية في إذاعة الجزائر من

الوادي، حيث لوحظ نتائج الجدول أن الفئة الأولى فئة المواد القانونية والإحصائيات العلمية بنسبة 22.22% لكل منهما، وتليها ثانيا القرآن الكريم وفئة الأحاديث النبوية بنسبة 19.44% لكل منهما، ثم ثالثا وأخيرا فئة التجارب الأجنبية و بدون حجج بنسبة 8.33% لكل منهما.

رابعاً : التحليل الكمي والكيفي للبرامج البيئية الإذاعية

1 فئات ماذا قيل:

1 4 فئة الموضوع:

جدول رقم 13 يوضح مواضيع البيئة في البرنامج

النسبة	التكرار	النسبة فئة الموضوع
14.69%	26	التلوث المائي
15.82%	28	التلوث الهوائي
13.56%	24	تلوث التربة
18.64%	33	التلوث البيئي
17.51%	31	الغطاء النباتي
19.77%	35	النفايات والقمامات
100	177	المجموع

يبرز الجدول رقم " 19 " المواضيع المستهدفة من قبل برامج البيئة في إذاعة الجزائر من الوادي ، حيث أوضحت نتائج الجدول أن الفئة الأولى للموضوع هي فئة النفايات والقمامات نسبة 19.77% ، وتليها ثانيا فئة التلوث البيئي بنسبة 18.64% ، ثم فئة الغطاء النبات ثالثا بنسبة 17.51% ، ورابعا فئة التلوث الهوائي بنسبة 15.82% ، ثم خامسا فئة التلوث المائي بنسبة 14.69% . وأخيرا وفئة تلوث التربة بنسبة 13.56% .

1 2 فئة الأسباب:

جدول رقم 20 يوضح أسباب المشكلة البيئية حسب البرنامج

الفصل الثالث

النسبة	التكرار	النسبة / فئة الأسباب
47.62	10	بشرية
33.33	07	طبيعية
19.05	04	الاثنان معا
100	21	المجموع

يبرز الجدول رقم " 20 " الأسباب المتعلقة بالمشكلات من قبل برامج البيئة في إذاعة الجزائر من الوادي، حيث أوضحت نتائج الجدول أن الفئة الأولى الأسباب هي الفئة البشرية نسبة 56.34%، وتليها ثانيا الفئة الطبيعية بنسبة 33.80%، ثم الاثنان معا بنسبة 09.86%.

1 3 فئة الأطراف الفاعلة في الوقاية:

جدول رقم 21 يوضح الأطراف الفاعلة في الوقاية

النسبة	التكرار	النسبة / فئة الأطراف
32.28%	41	المواطن
25.98%	33	السلطات المحلية
22.83%	29	المجتمع المدني
10.24%	13	وسائل الإعلام
8.66%	11	الأطراف مجتمعة
100	127	المجموع

يوضح الجدول رقم " 22 " فئة الأطراف الفاعلة في الوقاية في البيئة لمجموع البرامج المستهدفة من قبل برامج البيئة في إذاعة الجزائر من الوادي، ، حيث لوحظ نتائج الجدول أن الفئة الأولى فئة المواطنين

الفصل الثالث

بنسبة 32.28%، وتليها ثانيا فئة السلطات المحلية بنسبة 25.98%، ثم ثالثا المجتمع المدني بنسبة 22.83%، وبعدها في المرتبة الرابعة فئة وسائل الإعلام بنسبة 10.24%، وأخيرا الأطراف مجتمعة بنسبة 8.66%.

1 4 فئة الجمهور المستهدف:

جدول رقم 22 يوضح الجمهور المستهدف ببرامج الإذاعة البيئية

النسبة	التكرار	النسبة فئة الجمهور
16.18%	33	السلطات المحلية
21.57%	44	المواطنين
13.73%	28	المجتمع المدني
16.18%	33	التجار والباعة
12.25%	25	أصحاب المصانع
20.10%	41	آخرون
100	204	المجموع

يوضح الجدول رقم "23" فئة الجمهور المستهدف من قبل برامج البيئة في إذاعة الجزائر من الوادي، حيث لوحظ نتائج الجدول أن الفئة الأولى فئة المواطنين بنسبة 21.57%، وتليها ثانيا فئة الآخرون بنسبة 20.10%، ثم التجار والباعة و السلطات المحلية ثالثا بنسبة 16.18% لكل منهما، وبعدها في المرتبة الرابعة فئة المجتمع المدني بنسبة 13.73%، وأخيرا وأصحاب المصانع بنسبة 12.25%.

2- فئات كيف قيل:

جدول رقم 23 يوضح اللغة المستخدمة في برامج البثية بإذاعة الوادي

النسبة	التكرار	النسبة اللغة المستخدمة
47.06%	40	عربية فصحي
34.12%	29	دارجة
4.71%	06	فرنسية
14.12%	10	مختلطة
100%	40	المجموع

يوضح الجدول رقم "23" فئة اللغة المستخدمة من قبل برامج البثية في إذاعة الجزائر من الوادي، حيث لوحظ نتائج الجدول أن الفئة الأولى فئة اللغة العربية المستخدمة في البرنامج بنسبة 47.06%، وتليها ثانيا فئة لغة الدراجة بنسبة 34.12%، وثالثا فئة المختلطة بنسبة 14.12%، ثم رابعا وأخيرا اللغة الفرنسية بنسبة 04.71%.

جدول رقم 24 يوضح مصادر الاستشهاد في برامج البيئة بإذاعة الوادي

النسبة	التكرار	النسبة فئة الإشهاد
%14.66	17	القرآن الكريم
%11.21	13	أحاديث نبوية
%23.28	27	مواد قانونية
%11.21	13	تجارب أجنبية
%25	29	إحصاءات علمية
%14.66	17	بدون حجج
100	116	المجموع

يوضح الجدول رقم "24" فئة مصادر الإشهاد من قبل برامج البيئة في إذاعة الجزائر من الوادي، حيث لوحظ نتائج الجدول أن الفئة الأولى فئة الإحصائيات العلمية بنسبة 25%، وتليها ثانيا فئة المواد القانونية بنسبة 23.28%، ثم ثلثا فئة القرآن الكريم و بدون حجج بنسبة 14.66% لكل منهما، ورابعا فئة الأحاديث النبوية وفئة التجارب الأجنبية بنسبة 11.21% لكل منهما.

3- التحليل الكيفي لمحتوى البرامج البيئية

1 - بالنسبة للمواضيع تشكل النفايات والقمامات التي جاءت المرتبة الأولى من خلال الجداول السابقة مظهرا كبيرا من مظاهر التلوث البيئي بتراكم النفايات التي ترجع إلى مظهرها الخارجي إلى قصور الأجهزة المكلفة بالعمليّة عند أدائها مهمة التنظيف على وجه الأكل، مما يؤدي إلى انتشار القمامة بشكل واضح خاصة مع تغيير النمط الاستهلاكي لأفراد المجتمع سواء مظاهر حديثة كانتشار الأكياس البلاستيكية والأواني الورقية والبلاستيكية.

حيث من بين العوامل التي ساهمت في تكاثف هذه الظاهرة، معدلات الكثافة السكانية داخل الوسط الحضري وكذا قرب القمامات العمومية وعدم توفير شروط خاصة بالتهيئة لهذه المرافق الحيوية وقربها من التجمعات السكانية، مما ينشأ عنه العديد من المظاهر السلبية والآثار الصحية على السكان وضعية مؤثرة على الصحة العمومية جالبة مختلف الأمراض من ناحية مشوهة، أما بالنسبة للنفايات الخاصة، وهي تلك الناجمة عن المصانع والمنشآت الصناعية والتجارية، بالإضافة إلى المنشآت العلاجية و الإستشفائية، هذا النوع يتطلب أساليب خاصة لمعالجتها، كطريقة الدفن والحرق أو الهدم الكيميائي، والحقن في التربة وتكون طريقة الحرق هي أجسّن طريقة مع مراعاة على أن تكون هذه العملية غير سامة الزئبق الرصاص، الكاديوم، الزرنيخ.

إن التخلص الغير سليم للنفايات تنجم عنه العديد من المشكلات الاجتماعية، إنطلاقا من تدهور المحيط والإطار المعيشي لأفراد المجتمع من ناحية ومن ناحية أخرى انتشار الأمراض المتنقلة عن طريق المياه، وأما بالنسبة للقمامة المنزلية والتي يتم التخلص منها بطرق فوضوية بعيد عن الرقابة، فإنها تعد مصدرا مهدد للصحة العمومية ومصدر خاص بالنسبة للأفراد الأكثر احتكاك بالقمامة كما هو الشأن بالنسبة للعاملين في مجال جمع القمامة وكذا المترددين على مثل هذه الأماكن من جمعي مختلف النفايات قصد إعادة بيعها لمؤسسات تدوين النفايات خاصة الحديد والبلاستيك وغيرها، من الإجراءات القانونية المتعلقة بتسيير النفايات فقد تم إصدار القانون المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها،⁽¹³⁵⁾ وذلك ضمان التسيير الرشيد

¹³⁵ - القانون رقم 19/01 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 المتضمن تسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها.

والصحي للنفايات، حيث صنف هذا القانون النفايات إلى ثلاثة أصناف رئيسية وهي: الفضلات المنزلية، نفايات جامدة، أو أخرى هادمة ونفايات خاصة ونفايات خاصة خطيرة.

وقد أبدى هذا القانون حرصه على توضيح مسؤولية كل طرف منتج أو مولد والحائز على هذه الأشكال من النفايات على ضرورة ضمان تكلفة عن طريق الحماية البيئية وتطبيق مبدأ " من يلوث يدفع" وهذا عن طريق احداث آليات مالية مناسبة وعادلة، رسوم إضافية في اتجاه الملوثين ورفع منح وعلاوات بالنسبة للمساهمين في إزالة آثار التلوث أو التخفيف منها.

ومشكلة التلوث البيئي التي تشكل اليوم على المجتمع التكنولوجي الحديث بؤرة تحد كبيرة، لأنها اليوم تعددت وتعقدت وتغير جوهرها، فقد اتخذت أبعادا من حيث الكمية والكيف تدعو إلى القلق وأصبحت تفلت من أي تقدير أو توقع، وذلك لأنها تنطوي على مواد طبيعية وكيميائية سامة خطيرة على صحة الإنسان.

ومن جهة أخرى، تزايد إنتاج الفضلات باستمرار في مقابل عجز الإنسان مثل الطبيعة عن تحويلها والتخلص منها بما يقلل من أضرارها على الأقل ، وذلك ليس بسبب ازدياد الفضلات الصناعية فحسب، بل وأيضا بسبب تدهور الطبيعة والظروف العامة المحيطة ، فالتقدم الذي سجله الإنسان في المجال التكنولوجي وفي المجال الاقتصادي والاجتماعي واكبه تلوث تعددت أسبابه الحقيقية والخاصة الأخلاقية منها ، كالتسابق نحو التسلح ، وما يترتب عليها من إنتاج أسلحة فتاكة من طرف الدول الصناعية، والقيام بتجارب نووية دون مراعاة لقضايا البيئة.

أما بالنسبة للغطاء النباتي، فالمتمأمل في بيئة اليوم يسجل التحول الكثير من المراعي إلى صحراوي وتراجع المساحات الغابية وانخفاض مستوى المياه، ناهيك عن الخطر المهدد عن التنوع البيولوجي باختفاء العديد من الأحياء الحيوانية والبرية والبحرية، فقد تحولت مساحات شاسعة من الغابات إلى استعمالات أخرى كالمزارع والمراعي وزراعة النخيل والأشجار.. وكذلك تعرضت الغابات إلى مخاطر النيران والتدمير، بالإضافة إلى قطع الأشجار وفتح الطرق والتوسع العمراني على حساب الأرض الزراعية وما إلى ذلك. وكل الأحداث ضرار بيئيا يعيد المدى ، فقد فقدت الكثير من النباتات والحيوانات قابليتها للحياة والنمو الطويل الأمد .

أما تلوث الهواء فهو من العناصر البيئية التي لا يستطيع الإنسان الاستغناء عنها، فالطعام يمكن أن يعيش دونه مدة لعدة أسابيع، ولا يشرب الماء لعدة أيام، ولكنه لا يستطيع أن يعيش دون هواء لمدة عدة دقائق، فالإنسان بحاجة للأوكسجين وي طرح في نفس الوقت ثاني أكسيد الكربون ، نفس الشيء بالنسبة للكائنات الحية الأخرى سواء يتعلق الأمر بالنبات أو الحيوان وحتى التربة.

ويعتبر تلوث الهواء من أقدم المشكلات البيئية، من حيث مصادر الطبيعة التي كان هذا العنصر الحيوي من العناصر البيئية عرضة لها بداية البراكين التي كانت من بين أهم مسببات التلوث الهوائي .وقد بدأت مساهمة الإنسان في التلوث الهوائي مع اكتشاف النار التي استعملها في العديد من أغراضه، ويعتبر تلوث الهواء من أصعب المشكلات البيئية لدرجة الصعوبة في السيطرة عليه من حيث سرعة انتشاره من ناحية مما جعل منها مشكلة ذات أهمية قصوى، منذ القدم عرف التلوث الهواء مصادر طبيعية منها البراكين والرياح والحرائق والغبار والكائنات الدقيقة بالإضافة إلى الأبخرة، كما تزايدت في الوقت الحالي بالأنشطة الصناعية وتطور وسائل النقل وازدحام المدن بالسكان، يعد من الأسباب الغير طبيعية التي أثرت في نوعية الهواء وجعلته أكثر تلوثاً، فاستخدام الوقود لإنتاج الطاقة، وسائل النقل، النشاط الإشعاعي، والنشاط السكاني والمخلفات الصلبة والسائلة واستعمال المبيدات الحشرية والمذيبات الصناعية، والنشاط الزراعي وكثرة استخدام المواد الكيميائية المختلفة.

كما أصبح الإنسان اليوم يواجه مشكلة كبيرة وخطراً واضحاً في معادلة الطلب و العرض على الماء، بسبب مشكلة زيادة السكان من جهة ومشكلة التلوث من جهة أخرى الناتجة عن عوامل طبيعية بقايا الحيوانات الميتة أو النافقة أو مخلفات نباتية، وقد ساعدت في تلوث المياه طبيعياً القضاء على الغطاء النباتي من الغابات والأحراش بسبب التصحر أو عوامل أخرى . استهلاك المياه العذبة يختلف من منطقة إلى أخرى متأثر بعدة عوامل طبيعية واجتماعية، اقتصادية هذا حسب طبيعة النشاط الاقتصادي، وكذلك بالنسبة للأساليب التي يلجئ إليها في العادة، وهي الصرف المباشر في مجاري المياه والأنهار وكذا البحر، وما ينجم عن مثل هذه الوضعيات من أمراض ومخاطر على الصحة الإنسانية والنباتية وكذا الحيوانية التي تعيش بالقرب أو داخل الأوساط الملوثة. وهناك أثار سلبية لتلوث المياه على صحة الإنسان من خلال استهلاكه مباشرة أو بصفة غير مباشرة من خلال المواد الغذائية التي تدخل المياه في تحضيرها وعادة ما يكون سبب تلوث المياه خاصة عند استخدام الخزانات المائية للتخزين المياه في حالة عدم التزويد الدائم بالمياه الصالحة

لشرب وعدم انتظام في تنظيف ومراقبة هذه الأخيرة، مما يؤدي إلى تراكم المواد الهيدروكربونية، والأحماض والقلويات والأصباغ والأملاح السامة وغيرها.. ويسبب في انتشار الأمراض الخطيرة كالكبد والكلى ونقل العديد من الأمراض مثل الالتهاب، التيفويد وشلل الأطفال والقضاء على الثروة السمكية.

إن تلوث التربة من المعلوم أن التربة تتكون من عناصر أساسية وهي الماء والهواء ومعادن ومواد عضوية من خلالها تحصل النباتات على كافة العناصر الضرورية لنموها من التربة لذا التربة عنصرا مهما للحياة، فالمواد الكيماوية المستعملة في الزراعة والتي تشمل كل من الأسمدة الكيماوية المخصبة وإلى جانب المبيدات الحشرية والاستخدام الخاطئ أو الأفراد في الاستعمال هذه الأخيرة يؤثر سلبا على خصوبة الأرض، فهناك العديد من المواد تزيد نسبة الحموضة في التربة ويتم القضاء على العديد من الكائنات الدقيقة المتواجدة في التربة إلى جانب العديد من الحشرات والحيوانات التي تساهم بطريقة أخرى في إحداث التوازن البيئي ، من العناصر الشديدة التي يمكن أنتسيب التربة عناصر الكاديوم، والرصاص والزرنيخ... وغيرها، من أشكال الاعتداءات التي تؤدي إلى تدهور التربة وهي التوسع العمراني والاستغلال الغير العقلاني للأراضي الفلاحية الخصبية .

2 - بالنسبة للأسباب نلاحظ أن السبب البشري حصل على أكبر نسبة في برامج الإذاعة لما له أثر كبير في ظهور المشاكل البيئية، كأثر النمو السكاني الذي أثر سلبا، بالإضافة إلى سلوكيات أخرى من تدني مستوى الوعي البيئي وبالصحة العامة وغياب التربية البيئية، من ناحية أخرى ضعف وتحلف أساليب جمع وتدوين المخلفات الصلبة وعدم التنسيق بين الهيئات والسلطات المحلية، وأما الأسباب الطبيعية مهما قيل عنها تبقى الأسباب البشرية الأكثر تأثيرا في البيئية لاستمراريتها.

3- أما بالنسبة للأطراف المتدخلة في الوقاية، تعتبر مسألة حماية البيئة قضية محلية إقليمية أكثر منها قضية مركزية وذلك نظرا لقرب الهيئات المحلية من الواقع وخصوصيات مكونات البيئة التي تتميز بها، حيث تختلف هذه المكونات بين الولايات والبلديات الساحلية عن الولايات والبلديات الداخلية والصحراوية ، ونظرا لأن موضوع حماية البيئة تحكمه مجموعة من القوانين العامة والخاصة، التي تتدخل في عمليات تطبيقها عدة هيئات ، فإنه من الطبيعي أن يكون لهذه الهيئات امتداد جهوي ومحلي على مستوى الولايات والبلديات تحت تسميات ومهام مختلفة، حيث تلعب هذه الهيئات دور المنسق الفعال

والعملي بين مختلف المتعاملين في مجال البيئة، وتعتبر البلدية والولاية هما المؤسستان الرئيسيتان في مسألة حماية البيئة نظرا للدور المؤثر الذي ينتظر أن تؤديه في هذا المجال بحكم قربهما من المواطن وإدراك مسؤوليتها أكثر من أي جهاز آخر طبيعة المشاكل البيئية التي يعانيها السكان إن منظمات المجتمع المدني وخاصة تلك المتخصصة والمهتمة بالجوانب البيئية لها دور فعال في حماية البيئة التي ستقوم بتقديم المشورة في تنظيم وإقامة دورات ونشاطات للمعونة وتأهيل التقنيين من اجل حماية البيئة وإدارتها.

وقد لعبت المجموعات العلمية والمنظمات غير الحكومية دورا كبيرا في حركة حماية البيئة منذ بدايتها الأولى في العالم وكان العلماء أول من قدم الأدلة على وجود مخاطر وتغيرات بيئية كبيرة ناجمة عن اشتداد كثافة النشاطات الإنسانية. وقامت المنظمات غير الحكومية والمجموعات الأهلية الأخرى بدور رائد في تكوين وعي الرأي العام وممارسة ضغوط سياسية حملت الحكومات على التحرك لمواجهة المشاكل البيئية. واضطلعت الأوساط العلمية وغير الحكومية بدور حيوي في مؤتمر الأمم المتحدة حول بيئة الإنسان في ستوكهولم، كما قامت هذه المجموعات بدور لا غنى عنه منذ مؤتمر ستوكهولم في تشخيص المخاطر، وتقييم الآثار البيئية وإعداد وتنفيذ الإجراءات لمعالجتها، وفي الحفاظ على درجة عالية من الاهتمام العام والسياسي المطلوب كأساس للعمل.

3 - بالنسبة لدور اللغة المستخدمة في البرامج الإذاعية، فقد يبدو لأول وهلة أن التساؤل عن وظيفة اللغة يعد امراً غريباً، فإن الناس يمارسون اللغة في جوانب حياتهم المختلفة بشكل طبيعي من دون تعقيد، ومن دون أن يشغلوا أنفسهم بتحديد الوظائف التي تؤديها اللغة لهم، حتى ساد الاعتقاد بان وظيفة اللغة سواء أكان عند الكبار، أم عند الصغار هي مجرد نقل أفكار الفرد إلى الآخرين.

وإن قدرة استيعاب الجمهور للرسالة الإرشادية يتوقف على مدى فهمهم للمعاني والرموز الذي يقصدها المصدر ، ولذلك يجب علي مصدر الاتصال الابتكار المستمر، والتغيير في اللغة المستخدمة في الرسالة سواء كانت لغة منطوقة أو مصورة، أو لغة مكتوبة، وقد استخدمت إذاعة الوادي اللغة الفصحى والتي يفهمها سكان المنطقة مما يؤدي إلى نجاح الرسالة الإعلامية.

4 - أما مصادر الإشهاد فقد اعتمدت الإذاعة على الحجج الواقعية والقرآن الكريم الحجّة البالغة القويّة الدامغة، التامة الكاملة، ليس فيها نقص، وهي واضحة ليس بها غموض، تدمغ المجادل، وقد أتاه الله - سبحانه وتعالى - من أتاها من عباده.

نتائج الدراسة

- 1 - أن إذاعة الوادي في برامجها البيئية تركز على مواضيع النفايات والقمامات نسبة 19.77%، وتليها ثانيا فئة التلوث البيئي بنسبة 18.64%، ثم فئة الغطاء النبات ثالثا بنسبة 17.51%.
- 2 - أن إذاعة الوادي في برامجها البيئية تعتبر أن الأسباب البشرية هي الأولى في التلوث وذلك بنسبة 56.34%، وتليها ثانيا الفئة الطبيعية بنسبة 33.80%.
- 3 - أن إذاعة الوادي في برامجها البيئية تعتبر أن الأطراف الفاعلة والهامة في حماية البيئة هم فئة المواطنين بنسبة 32.28%، وتليها ثانيا فئة السلطات المحلية بنسبة 25.98%، ثم ثالثا المجتمع المدني بنسبة 22.83%.
- 4 - أن برامج البيئة في إذاعة الوادي تستهدف بالدرجة الأولى، الفئة الأولى فئة المواطنين بنسبة 21.57%، وتليها ثانيا فئة مختلف الشرائح الاجتماعية بنسبة 20.10%، ثم التجار والباعة والسلطات المحلية ثالثا بنسبة 16.18% لكل منهما.
- 5 - أن برامج البيئة في إذاعة الوادي تستخدم بالدرجة الأولى في توصيل رسالتها اللغة العربية الفصحى بنسبة 47.06%، وتليها ثانيا فئة لغة الدراجة بنسبة 34.12%، وثالثا فئة المختلطة بنسبة 14.12%.
- 6 - أن برامج البيئة في إذاعة الوادي تستخدم بالدرجة الأولى في إقناع الجمهور برسالتها الإحصائيات العلمية بنسبة 25%، وتليها ثانيا فئة المواد القانونية بنسبة 23.28%، ثم ثالثا فئة القرآن الكريم والسرد المنطقي بنسبة 14.66% لكل منهما.

الخاتمة

لم تعد المشاكل البيئية اليوم تحتاج إلى التدليل على أهميتها وخطورتها، بحيث أصبحت انعكاساتها ملموسة وظاهرة للعيان في كثير من الجوانب، مما أدى إلى التأثير السلبي على المحيط المعيشي للمجتمع، وأصبح يستدعي تضافر كل الجهود وتسخير كل الإمكانيات سواء المادية أو البشرية الممكنة لنهوض بالبيئة وحمايتها من التدهور، ومن هنا كان لا بد من توفير آليات ووسائل مناسبة لنشر الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع بشتى الوسائل.

ومن خلال دراستنا هذه تم التعرف على الدور الذي من الممكن أن تلعبه الإذاعة المحلية " إذاعة الوادي" في المجتمع، والكشف عن الموضوعات التي تداولتها برامج وكذا رصد الأسباب الفاعلة في التلوث والوقاية منه.

إن لإذاعة الوادي هو دور فعّال في تنبيه السلطات بمخاطر تدهور البيئة وإشراك جميع فئات المجتمع في نشاط حماية البيئة سواء المواطنين، التجار، المجتمع المدني.....إلخ.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- إذاعة الوادي كمؤسسة إعلامية محلية دور هام في تحسيس المواطنين وأصحاب القرار بأهمية حماية البيئة.
- تعتبر الإذاعة كمصدر لخفض التوتر الاتصالي من المواطنين والسلطات المحلية في مجال البيئة ونظافة المحيط من خلال تقديمها البرامج والومضات التوعوية.
- لا بد للإذاعة أن تفعّل دورها من خلال النزول إلى الميدان والكشف عن واقع البيئة والمحيط من خلال التحقيقات الإذاعية والتقارير الإخبارية.
- أهمية توسعة المشاركة الشعبية في الرقابة في مجال البيئة من خلال البرامج المباشرة التي تستضيف القائمين على حماية البيئة والمحيط على المستوى المحلي.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

- 1 إبراهيم رحمانى، البيئة وحقوق الإنسان المفاهيم والأبعاد: (لا.ط؛ الجزائر، جامعة الجزائر، 2011).
- 2 ابن حجر، فتح الباري (ط4، القاهرة، دار الحديث، 2001)
- 3 ابن عبد البر، التمهيد، (لا؛ ط، بيروت، دار الكتب العلمية، 1991)
- 4 أحمد الجلاء، دراسة بيئية في التنمية والإعلام السياحي المستدام: (لا.ط؛ القاهرة، عالم الكتب، 2003).
- 5 أحمد اللقاني، عودة أبو سنية، أساسيات تدريس العلوم الاجتماعية (ط1؛ عمان، مكتبة دار الثقافة، 1999).
- 6 أحمد بدر، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي، (ط1، القاهرة، دار قباء للنشر والتوزيع، 1998)
- 7 أحمد ملح، الرهانات البيئية في الجزائر: (لا.ط؛ الجزائر، مطبعة النجاح، 2000).
- 8 - تاج الدين فتح الله تاج، التلوث والبيئة الزراعية: (لا.ط؛ السعودية، جامعة ملك سعود، 1998).
- 9 جمال الدين السيد صالح، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق: (لا.ط؛ الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2003).
- 10 - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، البيئة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع البيئي: (لا.ط؛ الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1997).
- 11 - الحمد الرشيد: محمد السعيد صابرين، البيئة ومشكلاتها: (لا.ط؛ الكويت، عالم المعرفة، 1997).
- 12 - خالد محمد القاسمي، وجيه جميل البعيني، حماية البيئة الخليجية، التلوث الصناعي وأثره على البيئة العربية والعالمية: (لا.ط؛ الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999).
- 13 - خليل صابات، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها: (ط.1؛ مصر، لان، لا.م، 1991).
- 14 - راتب سعود، الإنسان والبيئة دراسة في التربة البيئية: (لا.ط؛ مصر، دار الحامد، 2004).

- 15 - ربيع. ربيع وآخرون، التربية البيئية: (ط.1؛ عمان، لا.ن، 2006).
- 16 - رجاء وحيد دويدي، البيئة مفهومها العلمي المعاصر وعمقها الفكري التراثي: (ط. 1؛ دمشق، دار الفكر، 2004).
- 17 - رشيد الحمد ومحمد صابرين، البيئة ومشكلاتها: (لا. ط؛ الكويت، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 22، 1979).
- 18 - رمضان عبد الحميد الطنطاوي، التربية البيئية تربية حتمية: (ط. 1؛ عمان، دار الثقافة، 2008).
- 19 - رمضان محمد مقلد وآخرون، اقتصاديات الموارد والبيئة: (لا. ط؛ الإسكندرية، الدار الجامعية، 2004).
- 20 - زكريا عبد الجواد، تسونامي، جبروت الماء: (لا. ط؛ مجلة العربي، وزارة الإعلام، الكويت، ع551، 2005).
- 21 - زهير عابد، تنمية الإعلام في تنمية الحس البيئي: (لا. ط؛ لا. م، مجلة الإذاعات العربية، إتحاد الإذاعات العربية، 2008).
- 22 - زين الدين عبد المقصود، قضايا بيئة معاصرة، المواجهة والمعالجة بين الإنسان وبيئة (الطبعة الثانية؛ الكويت، دار البحوث العلمية، 1998).
- 23 - الصديق محمد العاقل، أخطار التلوث البيئي، نظرة حول المحافظة على المحيط الجغرافي: (لا. ط؛ ليبيا، الجامعة المفتوحة، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث، 1998).
- 24 - سمير محمد حسين، الإعلام والاتصال بال جماهير (ط1؛ القاهرة، عالم الكتب، 1998).
- 25 - عبد الله العوضي، عبد الرحمان، سبل إنجاح السياسة الإعلامية بيئية: (لا. ط؛ القاهرة، جامعة الدول العربية، 1996).
- 26 - عبد المجيد عمر النجار، قضايا البيئة من منظور إسلامي: (لا. ط؛ قطر، مركز البحوث والدراسات، 2006).
- 27 - علي عجوة، الإعلام وقضايا التنمية: (ط.1؛ القاهرة، عالم الكتب، 2004).
- 28 - قطب الريسوني، المحافظة على البيئة من منظور إسلامي: (ط. 1؛ بيروت، دار ابن حزم، 2008).

- 29 - ماجد راغب الحلو، قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة: (لا.ط؛ لا.م، منشأة المعارف، 2002).
- 30 - محسن عبد الحميد توفيق، الإدارة البيئية في الوطن العربي: (لا.ط، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د.ت، 1994).
- 31 - محمد حسين عبد القوي، الحماية الجنائية للبيئة الهوائية: (لا.ط؛ بيروت، النشر الذهبي للطباعة، 2002).
- 32 - محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، (ط1، القاهرة، عالم الكتب، 1992).
- 33 - محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (ط1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، د ت)
- 34 - محمد عبد المولى، البيئة والتلوث: (لا.ط؛ مصر، مؤسسة شباب الجامعة، 2008).
- 35 - محمد علي سيد امبايي، الاقتصاد والبيئة "مدخل بيئي": (لا.ط؛ القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1988).
- 36 - مريم أحمد مصطفى، إحصان حفطي، قضايا التنمية في الدول النامية: (لا.ط؛ مصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001).
- 37 - منى الحديدي، الإعلام والمجتمع، (ط2، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ، 2004)
- 38 - النووي، شرح صحيح مسلم، (ط1، القاهرة، دار الحديث، 2003)
- 39 - الهيثمي، مجمع الزوائد، (ط1، عمان، مكتبة المقدسي، 1996)
- 40 - هير فيه دور ميناخ وأخرون، ترجمة د/ جورجيت حداد، السكان والبيئة: (لا.ط؛ بيروت، عويدات للنشر والطباعة، 2003).
- 41 - يوسف القرضاوي، رعاية البيئة في الشريعة الإسلامية: (ط1؛ مصر، دار الشروق، 2001).

المعاجم والموسوعات

- 1 ابن منظور، لسان العرب: (لا.ط؛ القاهرة، دار المعرفة، د.ت).
- 2 ياقوت الحموي، معجم البلدان (ط3، بيروت، دار صادر، 2000)

المجلات

- 1 تزكريا عدنان أحمد البار ، المبادئ الإسلامية المتعلقة بالتحكم في الأمراض السارية وأثرها في الوقاية من هذه الأمراض،مجلة البحوث الفقهية المعاصرة ، ع11، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر 1991.
- 2 عبد الجواد، تسونامي، جبروت الماء؛ مجلة العربي، ع551، وزارة الإعلام، الكويت، ، 2005
- 3 علي الربيعي، الإعلام وقضايا البيئة ، البحوث الإعلامية، القاهرة، 05 أبريل 1993
- 4 محمد غياث الأشراف، "الإنسان والبيئة". مجلة القافلة، ، ع 42 ، المجلد 42، ع11،الرياض، 1999).

الرسائل العلمية

- 1 عبد الوهاب عبد القاسم النور تجي، التكاليف المالية للتلوث الضوضائي وأثارها الاجتماعية على الوحدات الاقتصادية. (رسالة الماجستير في إدارة البيئة،بغداد،جامعة بغداد، 2008) .

فهـرس الجداول

الصفحة	الجدول	رقم الجدول
61	جدول يوضح مواضيع البيئة في البرنامج	01
62	جدول يوضح أسباب المشكلة البيئية حسب البرنامج	02
62	جدول يوضح الأطراف الفاعلة في الوقاية	03
63	جدول يوضح الجمهور المستهدف ببرامج الإذاعة البيئية	04
64	جدول يوضح اللغة المستخدمة في برامج البيئية بإذاعة الوادي	05
65	جدول يوضح مصادر الاستشهاد في برامج البيئية بإذاعة الوادي	06
66	جدول يوضح مواضيع البيئة في البرنامج	07
67	جدول يوضح أسباب المشكلة البيئية حسب البرنامج	08
67	جدول يوضح الأطراف الفاعلة في الوقاية	09
68	جدول يوضح الجمهور المستهدف ببرامج الإذاعة البيئية	10
69	جدول يوضح اللغة المستخدمة في برامج البيئية بإذاعة الوادي	11
70	جدول يوضح مصادر الاستشهاد في برامج البيئية بإذاعة الوادي	12
71	جدول يوضح مواضيع البيئة في البرنامج	13
72	جدول يوضح أسباب المشكلة البيئية حسب البرنامج	14
72	جدول يوضح الأطراف الفاعلة في الوقاية	15
73	جدول يوضح الجمهور المستهدف ببرامج الإذاعة البيئية	16
74	جدول يوضح اللغة المستخدمة في برامج البيئية بإذاعة الوادي	17
75	جدول يوضح مصادر الاستشهاد في برامج البيئية بإذاعة الوادي	18
76	جدول يوضح مواضيع البيئة في البرنامج	19
77	جدول يوضح أسباب المشكلة البيئية حسب البرنامج	20
77	جدول يوضح الأطراف الفاعلة في الوقاية	21
78	جدول يوضح الجمهور المستهدف ببرامج الإذاعة البيئية	22
79	جدول يوضح اللغة المستخدمة في برامج البيئية بإذاعة الوادي	23
80	جدول يوضح مصادر الاستشهاد في برامج البيئية بإذاعة الوادي	24

فهرس الآيات

الصفحة	رقم الآية	الآية أو شطرها - السورة ورقمها
سورة البقرة [2]		
41	205	﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ... ﴾
41	204	﴿ وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا... ﴾
44	30	﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ... ﴾
سورة آل عمران [3]		
44	190	"﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ... ﴾
سورة الأنعام [6]		
45	38	﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ... ﴾
سورة الأعراف [7]		
37	31	﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا... ﴾
34	74	﴿ وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَاكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ... ﴾
45	96	﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم... ﴾
سورة يونس [10]		
16	87	﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا... ﴾
34	87	﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا... ﴾
16	56	﴿ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا... ﴾
سورة هود [11]		
39	61	﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ... ﴾
44	61	﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ... ﴾
سورة الحجر [15]		
35	20-19	﴿ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَا حَابًا وَاللَّيْلَ نَدُومًا نَتَجَمَّعُ فِيهَا... ﴾
سورة طه [20]		
38	54-53	﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا... ﴾
سورة الأنبياء [21]		
36	30	﴿ أُولَئِكَ يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا... ﴾
سورة الحج [22]		
36	05	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ... ﴾
سورة الفرقان [25]		
35	49-48	﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ... ﴾
37	48	﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ... ﴾
سورة النمل [26]		

35	88	﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ﴾
سورة فاطر [35]		
36	28-27	﴿أَمْ تَرَى أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ...﴾
سورة لقمان [31]		
43	20	﴿أَمْ تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَاءً فِي السَّمَاوَاتِ...﴾
سورة ق [50]		
36	11-10-9	﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ...﴾
سورة المزمل [73]		
39	20	﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ...﴾

فهـرس الأحاديث

الصفحة	طرف الحديث
16	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ...
37	قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَاءُ طَهُورٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ.
37	فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ ...
38	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّأَكِدِ ...
39	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ ...
39	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَانَ مَا أَكَلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ ...
39	إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ ...
40	فَإِنَّ لِلنَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ عَيْشًا.
40	مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ وَمَا أَكَلَتِ الْعَوَاقِي ...
40	إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ...
41	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَى النَّقِيعَ لَخِيلٍ ...
42	لَا تَقْتُلُوا امْرَأَةً ، وَلَا صَبِيًّا ، وَلَا كَبِيرًا هَرَمًا ...
42	أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاءَ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ ...
43	وَسَلَّمَ إِذْ وَجَدَ رِيحَهَا مِنَ الرَّجْلِ فِي الْمَسْجِدِ أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَقِيعِ ...
43	طَيَّبُوا سَاحَاتِكُمْ ، فَإِنَّ أَنْتَ السَّاحَاتِ سَاحَاتٌ ...
43	طَهَّرُوا أَفْنِيَّتَكُمْ فَإِنَّ الْيَهُودَ لَا تُطَهَّرُونَ ...

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الإهداء
	الشكر
	الملخص
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ	المقدمة
الفصل المنهجي	
12	أولا: الإشكالية
12	ثانيا: تساؤلات الدراسة
13	ثالثا: أهمية الدراسة
13	رابعا: أهداف الدراسة
14	خامسا: أسباب اختيار الموضوع
14	سادسا: الدراسات السابقة
16	سابعا: مفاهيم الدراسة
21	ثامنا: منهج الدراسة
22	تاسعا: أداة جمع البيانات
23	عاشرا: عينة الدراسة
الفصل الأول: المشكلات البيئية وآليات معالجتها	
25	المبحث الأول: المشكلة البيئية وأسبابها
25	المطلب الأول: ماهية البيئة والتلوث
25	الفرع الأول: مفهوم البيئة في التشريع البيئية
26	الفرع الثاني: مفهوم التلوث
26	المطلب الثاني: مظاهر المشكلة البيئية
26	الفرع الأول: مظاهر المشكلات البيئية
30	الفرع الثاني: أسباب المشكلات البيئية
32	المبحث الثاني: الاهتمام الدولي بالبيئة والمنظور الإسلامي لحمايتها
32	المطلب الأول: الاهتمام الدولي بالبيئة

32	الفرع الأول: مؤتمر ستوكهولم
33	الفرع الثاني: مؤتمر بلغراد
33	الفرع الثالث: مؤتمر تبلس
34	الفرع الرابع: مؤتمر ريدوي جانبرو
34	المطلب الثاني: التصور الإسلامي لحماية البيئة
34	الفرع الأول: مفهوم البيئة في الإسلام
36	الفرع الثاني: رعاية المحيط البيئي من منظور إسلامي
43	الفرع الثالث: العلاقة بين الإنسان والبيئة من منظور إسلامي
الفصل الثاني: الإعلام البيئي	
47	المبحث الأول: ماهية الإعلام البيئي وأهدافه
47	المطلب الأول: ماهية الإعلام
47	الفرع الأول: تاريخ ظهور الإعلام
48	الفرع الثاني: تعريف الإعلام البيئي
49	المطلب الثاني: دور الإعلام البيئي وأهدافه
49	الفرع الأول: دور الإعلام البيئي
50	الفرع الثاني: أهداف الإعلام البيئي
54	المبحث الثاني: التغطية الإعلامية لقضايا البيئة وأسباب نجاحها
54	المطلب الأول: التغطية الإعلامية لقضايا البيئة
57	الفرع الأول: معايير نجاح التغطية الإعلامية
الفصل الثالث: الدراسة التحليلية	
61	أولاً: برنامج تاج الصحة والبيئة
66	ثانياً: برنامج بيتنا
71	ثالثاً: برنامج الموسوعة البيئية
88	نتائج الدراسة
74	الخاتمة
75	المراجع
80	فهرس الآيات
82	فهرس الأحاديث
83	فهرس الجداول
85	الفهرس

